التصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية | العدد ٢٦ | ٢٣ رمضان 1443 هـ | الاحد ٢٤ نيسان 2022 م

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

الوطن ملكنا جميعًا، وكلنا مسئولون عنه، وعلينا ان نتطلع بروح التفاؤل والثقة في المستقبل، والعمل على كل ما يعزز وحدتنا الوطنية والوئام الاجتماعي، ويوطد من علاقات الإخاء والمحبة والود والتراحم والتكافل في مجتمعنا.

الحوار يظل هو الوسيلة الحضارية المثلى التي تغلق كل الأبواب المفتوحة على الانقسامات الطائفية والمذهبية التي ينبذها الإسلام؛ فالإسلام الصحيح كما نعرفه ونفهمه ونؤمن به هو إسلام الأمة، وهو أكبر من كل الطوائف والمذاهب، وأرحم بالمنتمين إليه من كل الأدعياء ودعاة التفرقة والخلافات، وهو الحصن الحصين تجاه مهاوي الانفلات والتمزق؛ الإسلام في جوهره التسامح والسمو فوق كل الصغائر، والوقوف إلى جانب الضعفاء والفقراء ومناصرتهم ومد يد العون لهم، ومساندة ومساعدة المحتاجين، وإبراز الصفات الأخلاقية والإنسانية الحميدة التي تعبر عن جوهر التلاحم والتكافل الحميم داخل الوطن الواحد وبين كافة أبنائه.

الشهيد الزعيم/ علي عبدالله صالح

12 سبتمبر 2007م

الأمم المتحدة بين التسييس والانحياز 2

فرص تحقيق السلام في اليمن 3

مؤسسة الصالح التنموية ودورها في التنمية المستدامة 4

مرض الروماتيزم أعراضه وأنواعه وأسبابه وطرق علاجه 7

عظمة ليلة القدر الزمانية والروحانية 8

نحو خطة وطنية شاملة للنهوض بالتعليم 5

الحوسبة السحابية ماهيتها وأنواعها ومزاياها 10

رياضة بسيطة وسريعة التأثير لا تحتاج لجهد أو تكلفة (التأمل) 11

انهيار التعليم الاساسي في اليمن كارثة عظمى وابرز نتائج الحرب المدمرة لمستقبل الاجيال

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

شجى الأمل ونبض الألم

الشعب اليمني يأمل من الساسة بمختلف صنوفهم وألوانهم ومسمياتهم نتائج ملموسة على الأرض؛ تخفف معاناته، وتنقذه من مغبة الحرب، وهُوَّة المجاعة السحيقة التي رُمِيَ مُكرَهًا فيها، ويرجو أن يتنفس الصعداء مسترجعًا حريته التي افتقدها، وتكسير الأغلال المادية والمعنوية التي كُبِّل بها لأكثر من عقدٍ في حياته المعاصرة الأسوأ والأمر بتاريخه الحديث، إذ اجتمع عليه الظلم والاستبداد والحصار والاستغلال والتعدي والطغيان من داخل الوطن وخارجه.

التناقض مدهش جدًا بين تصريحات الفرقاء والواقع المعاش والممارس، والغلاء يتفاقم بشكل لا يطاق؛ بينما يأكل الشعب الوعود من طرف، ومبررات من طرف آخر، كلاهما منشاران في خشبة صمود وصبر الشعب الأشم؛ ولا يخفى نوع من التفاؤل في أروقة الشعب من تكتل القوى المناهضة للمليشيات الحوثية الذي نتمنى ألا يكون تكتلا آنيًا بل ليمتد ويتجذر ويتقوى ويسير باتجاه النهج الديمقراطي، لا الفرض السلطوي من خارج الحدود استغلالا للظروف؛ والمليشيات الحوثية بين خيارين أحدهما: فرصة التخلي عن مشروع ولاية الفقيه والتحول لمكون سياسي خالٍ من الأيديولوجيا كقوى يمنية مثل غيرها من القوى، ترشح من تراهم مناسبين ليمثلوها في السلطات الثلاث المحلية والتشريعية والتنفيذية، وتطلِق حرية انتساب السلطة القضائية التي توغلت فيها وتفردت بها من فجر قيام الجمهورية اليمنية؛ وتخضع للعرف القانوني والدولي بما يخص الانتقال من مليشيات إرهابية مسلحة إلى تكتل سياسي وطني، وتعيد كل الحقوق المنهوبة والمسلوبة لأصحابها سواءً مؤسسات رسمية أو ممتلكات خاصة.. وإلا خيار الحرب الذي تثبت من خلال إصرارها عليه؛ غياب انتمائها للشعب ونقمتها عليه، ورغبتها في استدامة سفك الدماء وارتكاب المنكرات والفضائع بحق منتسبيها ومخالفيها معًا.. فالحرب عواقبها وخيمة، وما مضى لم يكن حربًا حقيقية؛ بل سيناريو تمت حياكته خارج الحدود لمخططات شرق أوسطية؛ تورط فيه كبراء الربيع العربي والمغرر بهم من البسطاء.

نعتقد أن الحرب القادمة ستحقق النبوءات التي تتردد في دهاليز الدهاقنة وطيرمانات الأئمة الجدد وأوكار الشطريين، من القبر الأبيض إلى جدر؛ كأنموذج معبر عما سيكون لا سمح الله وهو ما لا نرجوه ولا يرتضيه عاقل.

مع كل احتمالات وتوقعات المآلات السياسية نُذكّر بما يجب شرعًا وعرفًا من التكافل الاجتماعي خصوصًا في هذا الشهر الكريم؛ المتضمن تفقد الفقراء والمعوزين واليتامى والأرامل والمحتاجين من الأهل والأقارب والجيران وأولو الأرحام والعصبة، ونأمل أن يتفقد تجار الحروب أسر الشهداء والجرحى والمعوقين على الأقل من منتسبي جماعاتهم ومليشياتهم فما نراه ونسمعه من حاجات ومظالم ومآسي وأوجاع يشيب منها الأطفال، وتقشعر لها قلوب القساة فكيف بمن هم ألين قلوبًا وأرقُّ أفئدة؛ رمضان موسم خير ورحمة ومغفرة وعتق من النيران ومحاسبة للذوات ومراجعة الأنا الأعلى لعل وعسى أن تصفو الحياة وتستقر الأحوال وتعاد البسمة والآمال لمن حرموا منها وفقدوا أحبتهم ووظائفهم ومنازلهم وممتلكاتهم وشردوا.

لا تزال الفرص قائمة، والوقت متاح، والبحث عن الفضيلة وانتهاجها ميسور، وتبرئة الذمم وتنقية الأرواح والأيدي من الآثام ممكن، وليستغل الساسة اهتمام الأشقاء والأصدقاء فيبلسموا الجراح، ويجبروا الأضرار، ويسارعوا لاتخاذ خطوات جادة ومدروسة تنعكس إيجابيًا على حياة المواطن اليومية، وتوفر له الأمن النفسي والاجتماعي والوطني والقومي، وتفتح المعابر والطرق، وترفع العقوبات والمظالم، وتُصرَف المستحقات، وتُعطَى الحقوق مع التزام الواجبات؛ فمقدمة القسم عظيمة ولم يدرك معانيها إلا النزر اليسير؛ فماذا يعني: أقسم بالله العظيم أن أكون متمسكًا بكتاب الله وسنة رسوله؟!... العدل والإنصاف، والصدق والأمانة، والجدية والإخلاص، والقيم والمبادئ، والرفق والاهتمام، والحماية والرعاية، والخدمة وتوفير الخدمات لو كانوا يعقلون؛ فمفردات بقية القسم تخصيص أوجب من واجب عام؛ أو جزء أهم من كلٍ هام.

الأمم المتحدة بين التسييس والانحياز

تأسست منظمة الأمم المتحدة عام 1945م بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت الغاية من تأسيسها هو المحافظة على السلم والأمن الدوليين، واتخاذ تدابير جماعية لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، وكان ثلث سكان العالم آنذاك مستعمرين من قبل بريطانيا وفرنسا، من ضمنها الكتلتان العربية والإسلامية؛ التي أصبحت دولها الآن مستقلة ذات سيادة، تقول الأستاذة سهيلة حماد: يبلغ عدد المسلمين في العالم حوالي مليارَي مسلم يُشكّلون ربع سكان الكرة الأرضية، ولا يوجد مَن يُمثّلهم في الأمم المتحدة بصفة دائمة، ولقد آن الأوان لإحداث تغييرات في ميثاق الأمم المتحدة الذي كُتب واعتُمد قبل 77 عامًا، وحصرَ العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي في خمس دول نووية كبرى هي: الولايات المتحدة، والصين، وفرنسا، وروسيا، وبريطانيا، وإيرلندا الشمالية، وقد كان الأعضاء الدائمون حلفاء في الحرب العالمية الثانية (وهم المنتصرون)، والدول العشر المتبقية في المجلس يتم انتخابها من قبل الجمعية العمومية كل سنتيْن، ويمتلك الأعضاء الخمس الدائمون حق الفيتو، الذي يُمكّنهم منع اعتماد أي مشروع قرار «جوهري» للمجلس، لمجرد أنه لا يتفق مع مصالحهم، مما أدّى إلى تسييس الأمم المتحدة واتباعها للمعايير المزدوجة..

ونجد هذه الدول الخمس تُمثِّل المعسكريْن الغربي (الـولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) والشرقي (روسيا والصين)، وكلّنا يُدرك استعلاء الغرب على الشرق، لأنه يريد أن يكون هو صاحب السيادة على العالم، فالكتلة الغربية في مجلس الأمن بزعامة أمريكا تعمل على ما يخدم مصالحها على حساب سيادة دول مُستضعفة، بما في ذلك العدوان عليها بحجة حماية الأمن القومي لدول الغرب، كما حدث في غزوها للعراق عام 2003م، بحجة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل التي تهدد أمن أمريكا التي تبعد عنها بأكثر من 11 ألف كلم، ومع ثبوت خلو العراق منها، واعتراف جورج بوش الابن أنّ ادعاء امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل كان مجرد أكذوبة، وحدث الغزو بدون موافقة مجلس الأمن، ورغم ذلك؛ لم تُفرَض أية عقوبات على أمريكا أو بريطانيا، بينما فرضت أمريكا ومعها دول الناتو عقوبات اقتصادية على روسيا لقيامها بعملية عسكرية ضد أوكرانيا لحماية أمنها القومي، وقد أضرّت تلك العقوبات بالاقتصاد العالمي، ولا تزال تلك الدول مستمرة في فرض عقوباتها، مع تهديدها لدولة كبرى كالصين، ودولة نووية كالهند بتنفيذ ذات العقوبات عليهما إذا لم تلتزما بفرض العقوبات على روسيا المُراد إفلاسها.

إنّ القوى الكبرى المُتحكّمة في العالم لا تعمل إلّا لمصالحها، وتُسخّر المنظمات الدولية، لشرعنة ما تقوم به، ويظهر هذا بوضوح في رفع أمريكا للحوثيين من قائمة الإرهـاب، وهي عازمة الآن لرفع الحرث الثوري من القائمة لإتمام الاتفاق النووي.

ويؤكد انحياز الأمم المتحدة وتسييسها، غضها الطرف عن وجـود 30 مختبرًا في أوكرانيًا للأسلحة البيولوجية الممولة من البنتاجون، ورغم ما قدمته روسيا من وثائق تثبت صحة ذلك، وتورط بايدن في هذه العملية، لكنّها لم تستجب لطلب إجراء تحقيق دولي في هذه القضية، بل أعلن الأمين العام للأمم المتحدة انحيازه لأوكرانيا، مع أنّ منصبه يُلزمه الحياد.

وعندما فرضت أمريكا وحلفاؤها العقوبات على روسيا؛ استثنت الوقود والغاز منها، لحاجة دول الاتحاد الأوروبـي لهما، ولولا ذلك؛ لجعلتهما ضمن العقوبات؛ غير مبالية بالضرر الذي سيلحق بدولٍ أخرى.

والأدهـى من هذا أنّ من مخططات أمريكا؛ توريط الصين في غزو تايوان، وذلك بتحريض تايوان على إعلان انفصالها عن الصين، كما ورّطت روسيا في قيامها بحملتها العسكرية على أوكرانيا نتيجة انقلاب أوكرانيا عام 2014، الذي كانت وراءه إدارة أوباما، للإتيان بسلطة موالية لأمريكا، ومعادية لروسيا.

ولا يُستبعد أنّ أمريكا ودول الغرب سيجرّان العالم إلى حربٍ نووية في أية لحظة، فحشود جنود الناتو والأسلحة والمعدات الحربية على الحدود الروسية تُنذر بذلك، ممّا يستدعي أن يتحرّك العقلاء عالمياً لإنقاذ العالم من الهلاك، ما لم يتم تكوين نظام عالمي متعدد الأقطاب يكون ممثلًا لجميع دول العالم، مع العمل على إجـراء تعديلات جذرية في ميثاق الأمم المتحدة، وإلغاء حق الفيتو، ومنح الكتلة العربية حق العضوية الدائمة في مجلس الأمن ليتحقق التوازن في القوى، وأنْ يكون فرض العقوبات من حق الأمـم المتحدة فقط بموافقة ثلثي أعضائها.. ولابد من وضع نهاية لقانون الغاب الذي يُحكّم به العالم بمعايير مزدوجة، فليس ثمّة مَن يسأل القوى الغربية عمّا تقترفه من جرائم في حق الشعوب المستضعفة، فهل هذه القوى تستحق الحصول على حق الفيتو في قرارات تتعلق بمصير شعوب العالم الضعيفة؟.

أمّـا حلف الناتو الـذي يستقوي به الغرب على سائر شعوب الأرض، فقد دمّر يوغوسلافيا وفتّتها عام 1999، وليبيا عام 2011، ولم تُفرض عليه أية عقوبات، أو تعويضات مالية، فلا مُبرِّر لوجوده بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، ذريعتا قيامه.

ماريوبول بين أهداف أوكرانيا وخيارات روسيا

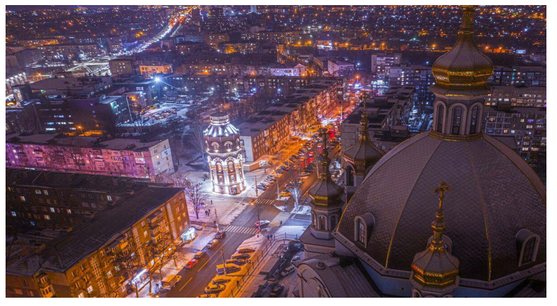

هي مدينة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لأوكرانيا، منفذا على بحر آزوف تقع في إقليم دونتسك؛ ويقع مركز المدينة التاريخي عند التقاء نهري كالميوس وكالشيك في بحر آزوف، هي عاشر مدينة أوكرانية من حيث الكبر والثانية في أوبلاست دونيتسك، عدد سكانها يقترب من نصف المليون نسمة؛ من الناحية اللغوية، يتحدث سكان المدينة عموما الروسية، أما من الناحية الإثنية، فهم ما بين روسي وأوكراني.

يقول الدكتور أمين حنيط: وفقا لما هو مخطط تمكنت روسيا من خلال عمليتها الخاصة في أوكرانيا من السيطرة على المركز الثقل الجيوسياسي الاوكراني في جنوبي شرقي البلاد، وأفقدت أوكرانيا كنزاً استراتيجياً متعدد المهام والخصائص التي فيها العسكري والجغرافي والاقتصادي والتجاري، عنيت بها المدينة المرفأ الهام ماريوبول التي تشكل لأوكرانيا منجماً من الثروات ورثتها التجارية البحرية على بحر ازوف والبحر الأسود.

لكن الإنجاز العسكري والاستراتيجي الروسي في ماريوبول الذي أعلنت القيادة الروسية عن تنفيذه بقي غير مكتمل بوجود جماعات مسلحة تديرها كييف وترفض استسلامها وتأمرها باستمرار التحصّن في مصنع «ازوف ستيل» الشهير على مساحة مبنية وغير مبنية تلامس الـ ٤ كلم٢ يتحصّن فيها ما يراوح بين 2200 و2500 مقاتل من الوحدات الأوكرانية العسكرية وأهمّها «كتيبة آزوف» التي تضمّ النازيين الجدد والقوميين واليمنيين المتطرفين المشهورين بشراستهم وبعدائهم لروسيا، وتشير المعلومات والتسريبات أيضاً إلى أنّ هناك كمّاً لا بأس به من قوات الناتو خاصة من أميركا وبريطانيا وفرنسا يعملون مع هذه الوحدات بصفة خبراء عسكريين أو مستشارين في غرف العمليات أو حتى القادة ميدانيين في خنادق القتال.

لقد أدرجت روسيا ماريوبول في لائحة أهداف المرحلة الأولى من العملية باعتبارها هدفاً مركزياً يخدم الإمساك به الخطة الاستراتيجية التي اعتمدت في هذه العملية والمتمثلة في «الضغط المتواصل والمتدرّج والتصاعدي» الذي يعوّل عليه لحمل أوكرانيا على القبول بتفاوض يستجيب لمتطلبات الأمن القومي الروسي وأمن الأشخاص على جانبي الحدود بين الدولتين؛ فسقوط ماريوبول بيد القوات الروسية له مفاعيل عسكرية واقتصادية وتجارية مؤلمة لحكومة كييف، التي هي أيضاً تخضع للإملاءات الغربية الناتوية خاصة الأميركية التي لا تتقبل فكرة انتصار روسيا هناك وخضوع أوكرانيا لها او استجابة حكومة كييف لشروطها.

ومن الناحية العسكرية لا يكون مريحاً للقوات الروسية الانطلاق في تنفيذ المرحلة الثانية من العملية قبل اكتمال السيطرة على ماريوبول من غير أن يكون في هذه السيطرة أي شائبة او أي ثغرة يمكن ان تنفذ منها القوات المحاصرة وتشوّه الإنجاز العسكري الاستراتيجي الضخم المتمثل في الإمساك التامّ بهذه المنطقة، ولذلك تحاول روسيا المناورة للانتهاء من هذه المعضلة بالحدّ الأدنى من التضحيات حتى ولو استلزم الأمر بعض الوقت الإضافي.

أما القيادة الأوكرانية ورغم أنه من الوجهة العسكرية لم يعد لها أمل معتبر باستنقاذ المدينة أو البقاء في أيّ جيب فيها بشكل فاعل فإنها تحت ضغط غربي فإنها كما يبدو قررت «الصمود حتى الموت» في مصنع «أزوف ستيل» مؤمّلة من هذا القرار تحقيق فتنتين من الأهداف الأولى تتعلق بالناتو ومضمونها الحؤول دون افتضاح أمر التدخل القتالي الميداني للناتو في أوكرانيا من خلال إلقاء القبض على من تقدّم ذكر وجودهم تحت عناوين خبراء ومستشارين والفتة الثانية من الأهداف عسكرية وتشمل واحداً أو أكثر مما يلي:

ـ عرقلة تقدم القوات الروسية غرباً وشمالاً وتأخير إطلاقها للمرحلة الثانية من العملية الخاصة وكسب الوقت ما أمكن في مواجهة القوات المهاجمة.

ـ إجبار القوات الروسية في حال أرادت المهاجمة والتطهير أن تختار بين حلين أولهما مهاجمة التحصينات والقتال في ظروف صعبة قد تؤدي الى إيقاع خسائر فادحة في صفوف المهاجمين، وهو أمر لن تتقبّله القيادة الروسية والثاني تدمير المنطقة باعتماد الأرض المحروقة ونظرية الضاحية الإسرائيلية مع ما لهذا الحل من سلبيات ترتد على روسيا باتهامها بأنها ترتكب جرائم حرب وما شابهها فضلاً عن الكلفة العالية من الذخائر لتنفيذ هذا الحل.

ـ فرض محاصرة المكان دون دخوله مع ما يستتبع ذلك من تخصيص وحدات خاصة لفرض الحصار وتضييق الطوق بشكل ما تدرج مع تجنب الاشتباك وقتال الاماكن المبنية والمراهنة على نفاذ الذخيرة والمؤن وعلى العامل النفسي والتسرب المتدرّج.

بيد أنّ روسيا وبين الخيارات المتاحة اتجهت الى الحل الأقل سوءا وهو حل مركب من عدة أمور، هذا ما يستفاد من الاعلان الروسي وبلسان الرئيس بوتين شخصياً بأنّ روسيا سيطرت على المدينة وامتنعت عن اقتحام المصنع الآن تجنباً للخسائر في صفوف قواتها وهو تدبير نراه في موقعه العسكري والاستراتيجي السليم، ولذلك يبدو أنّ روسيا ستتعامل مع الوضع وفقاً لخطة مركبة من الحصار مع التضييق المتدرج للطوق مترافقاً مع القصف المدفعي الذي من شأنه إحداث تدمير مدروس وإنهاك لمعنويات الخصم وفتح ممرات تبقيها تحت السيطرة لتمكين مَن يشاء الاستسلام ومع تأخير عملية الاقتحام وعدم تنفيذها إلا في المراحل الأخيرة بعد أن يكون الحصار والقصف فعلا فعلهما ومهّدا الطريق لاقتحام محدود الخسائر، خطة تنفذ بالموازاة والتزامن مع إطلاق المرحلة الثانية من العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

فروسيا التي لمست أنّ الضغوط التي تمّت منذ بدء العملية حققت من الوجهة العسكرية أهدافها وأرخت بثقلها على الوضع العسكري والسياسي الأوكراني إلا أنها لم تبلغ المستوى الذي يدفع حكومة كييف الى الاستجابة للمتطلبات الروسية، ولذلك فإنها ستكون مضطرة للمتابعة لأنها لا يمكنها التراجع أو التوقف وستجد نفسها مضطرة لتطوير عمليتها وإطلاق مرحلتها الثانية لرفع مستوى الضغوط دون الانزلاق الى حرب استنزاف في الداخل الأوكراني مع الاستعداد الجدي لمواجهة أيّ تطور يشكله تدخل الناتو في الحرب سواء على الأرض الأوكرانية أو خارجها خاصة بعد إغراق الطراد موسكوفا وتسجيل الدور الأميركي في ذلك.

ويبدو أن روسيا التي نراها ممسكة بزمام الأمور في الميدان والتي تخطط لعملياتها بشجاعة وروية تعرف جيداً مواطن وهن الخصم والعدو وتعرف ما يخطط لها من مكائد؛ لذلك فإنها مع العمل الميداني الفاعل على أرض أوكرانيا عامة وفي إقليم الدونباس خاصة، تقوم باستعراض القوة وعرض العضلات وما إطلاق الصاروخ "سارمات" العابر للقارات إلا موقف يُضاف الى تجهيز الترسانة النووية الاستراتيجية للإطلاق أو التلويح باستخدام الاسلحة النووية التكتية، عندما تقضي الضرورة، مواقف تنفذ تحت قواعد صارمة تلتزمها روسيا تؤكد على أن "الفشل ممنوع" و"التراجع غير ممكن" و"حرب الاستنزاف غير مقبولة".

الحرب حالة استثنائية تفرضها الظروف والأطماع، بوجهيها الدفاعي والهجومي، وكل ما نأمله أن يعم السلام أرجاء العالم، وتهنأ البشرية بالاستقرار والأمن والتنمية، وتبادل المصالح والمنافع على ضوء القوانين والأعراف.

عندما يفقد الأمل!

أ/ محمد الدلواني

من المؤكد بأن هناك فراغًا ممتدًا وتبعات وتداعيات كبيرة، وتناقضات ملفته وخفايا غير معلومة في إدارة حياة اليمنيين والكل يخوض معترك لا يهمه فيها إلا نفسه، وهو ما انعكس سلبًا وسيضل على الساحة السياسية والاجتماعية والقبلية، وكذلك المعيشية المرتبطة بحياة الناس في الوطن.

خلال الأعوام الماضية، لم يمض يوم دون حديث عن أوضاع وحياة الناس مع أن الداء والدواء، وأسس بناء دولة معلومة، وفي متناول الجميع؛ إلا أن الجميع أيضًا يبحثون عن حياة ودولة تتناسب مع معاييرهم دون مراعاة أن هناك آخرون لابد من استيعابهم والتعاون والتعامل معهم.

قبل سنوات تحدثت مع الكثير وبعدها أيضًا وستظل الأحاديث مستدامة، طالما بقيت الأوضاع على هذا النحو من الضياع والتشتت، وللأسف كلا يعرف المرض وطرق معالجته، ويسعى للبحث عن معالجات أخرى بأدوات غير قابلة للتطبيب، وأمكنة غير مخصصة لعلاج أي أمراض.

تنافس اليمنيون في المواجهات دون أن يسعوا للمنافسة في البناء، وفتحت الأبواب لصراعات دموية تجاوزت الخصومات السياسية طوال الوقت.

وفي الوقت الذي يدار المشهد عن طريق آخرون يظل أصحاب الاختصاص والخبرة والقدرة معبدون ومهمشون، ولكنني أعلم أنهم ينزفون من الداخل، بسبب ما حدث ويحدث لوطنهم دون أن يكون لهم القدرة في التدخل والإسهام إلى جانب الآخرين في تصحيح مسار إدارة حياة مجتمعهم.

وأصبح من بالخارج يتوق شوقًا للعودة إلى بلادهم ومن بالداخل يتمسكون بآمال عودة حياتهم إلى مسارها وسياقها الطبيعي، إلا أن تلك الأماني لا أعتقد أنها ستجد لها طريقا أو أملا بأنها ستكون قريبًة.

لدينا فقط أصبحت الدنيا صغيرة مع أنها تتسع للجميع عند الآخرين إذا حسنت النوايا، والآمال كبيرة إلا أنها تظل بعيدة المنال في ظل استمرار غياب النوايا الصادقة وسيستمر الحال بالانحدار سلبًا إلى أن يكتب الله أمرًا كان مفعولا.

التجارة المضمونة التي لا تبور

أ/ برديس السياغي

لم يلتفت لأوجاعهم وجوعهم.

فبالقدر الذي يعطيهم رب السموات والأرض تلك الأموال، بالقدر نفسه عليهم واجبات لا يستطيعوا الهروب منها ويطلب منهم الالتفات لمن هم دونهم بعين الرحمة، لا بعين التباهي والتعالي والتكبر؛ كما أن الموالي مقسم الأرزاق لم يخلق أغنياء وفقراء عبثاً، ولكن حتى لا يختل التوازن على الأرض وليكمل بعضهم بعضًا وتستمر الحياة؛ كما أنه ليس بيد الإنسان أن يختار وضعه الاقتصادي أو الدرجة الاجتماعية أو غيرها من المواقع الرفيعة أو أقل منها.

الواقع قد أصبحت الظروف المتردية التي نعيشها نحن اليمنيين والتي تزداد سوءا كل يوم ولا تطاق ويصعب تحملها، تتطلب من التجار وأصحاب رؤوس الأموال أن يحافظوا على أموالهم وعلى سنة الله في إيجاد التوازن، من خلال التكافل الاجتماعي وليستحضروا هذا الوضع أمام أعينهم؛ وليتخيلوا لو أن الرازق بإمكانه أخذ ماله من بين أيديهم في غمضة عين، وهو القادر على ذلك وجعلهم في مكان أولئك الفقراء والمحتاجين، وليعملوا بما أمرهم الخالق سبحانه وتعالى، ولينتهزوا هذه الفرصة الثمينة في شهر رمضان المبارك، شهر الروحانية ومضاعفة الحسنات والأعمال الطيبة وليتاجروا تجارة لن تبور، فما عندهم يفنى وما عند الله باق؛ فقط أردنا أن ندلو بدلونا في هذه القضية الإنسانية، لعل الأمر يصل إلى الضمائر الحية التي تعشق الآخرة وتتوق لها بدلاً عن الدنيا وزخرفها.

فرص تحقيق السلام في اليمن

أ/إبراهيم ناصر الجرفي

واجبنا نتفاءل.. الملاحظ للأسف الشديد؛ في ظل الظروف القائمة اليوم في المشهد السياسي والعسكري اليمني، تظل فرص تحقيق السلام بعيدة المنال، وأي مبادرات أو مساعي للسلام لن يكتب لها النجاح ، وهذا ليس تشاؤماً مني، فكم أتمنى تحقيق السلام في بلد أثقلت كاهل أبنائه تبعات هذه الحرب، التي دمرت كل شيء جميل في هذا الوطن المنكوب، وكم دعونا للسلام وسنظل دعاة للسلام ، ولكن الواقع السياسي يذهب عكس ما نتمنى ونرجوا، فتحقيق السلام في دولة ما يتطلب العديد من العوامل من أهمها وجود بعض نقاط التقارب في وجهات نظر الفرقاء ، وذلك يتوقف على نوعية مناهجهم السياسية والفكرية، وما تحمل في طياتها من أهداف وغايات وإيديولوجيات ومشاريع، وحجم التدخلات الخارجية فيها ، وقدرة الفرقاء على تقديم التنازلات لبعضهم البعض!!.

وإذا قرأنا تلك العوامل في الواقع اليمني، فإنها للأسف الشديد غير مشجعة أبداً، فهناك تباعد كبير جداً في وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة، ونقاط التقارب فيما بينها تكاد تكون شبه معدومة، وكذلك الحال بالنسبة لنوعية مناهجها السياسية والفكرية، فالرفض للآخر، وعدم الاعتراف بالآخر، والسيطرة على السلطة بالقوة، ورفض التعددية السياسية والفكرية، وفرض أنظمة حكم دكتاتورية، هي السمة المسيطرة على تلك المناهج، لأن هذه الأطراف لو كانت تؤمن بالديمقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة من حيث المبدأ، ما كانت بحاجة للخروج والتمرد على النظام السياسي اليمني الذي كان قائماً أصلاً على الديمقراطية والشراكة السياسية ..!!

وكذلك الحال بالنسبة لنوعية أهداف وغايات ومشاريع الأطراف المتصارعة، فهناك تناقض وتعارض بل وتنافر كبير جداً فيما بينها ، فكل طرف له أهدافه وغاياته البعيدة كل البعد عن أهداف وغايات الأطراف الأخرى، فهذا الطرف يهدف إلى فرض نظام ولاية الفقيه، وذاك الطرف يهدف إلى فرض نظام الخلافة الإسلامية، وذلك الطرف يهدف إلى تفكيك اليمن مناطقياً، وذاك الطرف يهدف إلى جعل اليمن ولاية تابعة لداعش والقاعدة، وذاك الطرف يهدف إلى جعل اليمن دولة اتحادية مقسمة إلى عدة أقاليم متصارعة ومتناحرة، وهكذا مشاريع هي في الحقيقة تحمل في طياتها كل صور التناقض والتباعد والتنافر، وهكذا مشاريع من غير الممكن أن تقبل ببعضها ، أو تعترف ببعضها، أو تتعايش مع بعضها ، أو تقبل بالسلام مع بعضها داخل مجتمع واحد، ما لم تعدل من مناهجها وأفكارها ، حتى تصبح قادرة على التعايش والشراكة السياسية مع الآخر ..!!

أما بالنسبة لحجم التدخلات الخارجية فحدث ولا حرج، فهناك حالة من التدخل الكبير جداً والغير مسبوق في الشأن الداخلي اليمني ، فكل طرف سياسي يمني يتبع ويوالي بشكل مباشر لقوة خارجية إقليمية أو دولية، ليصبح بذلك كل طرف يمني عبارة عن أداة من أدوات تلك القوى الخارجية، ولتصبح الأرض اليمنية عبارة عن ميدان لتصفية الحسابات بين تلك القوى، وليصبح في نهاية المطاف موضوع إيقاف الحرب وتحقيق السلام في اليمن شأناً خارجياً وليس شأناً داخلياً كما يفترض أن يكون، بمعنى آخر حرب اليمن لن تتوقف سلمياً إلا في حال نجاح تسوية خلافات إقليمية ودولية ..!!

وفي ظل الحجم الكبير للتدخلات الخارجية، وفي ظل تبعية الأطراف الداخلية لمشاريع خارجية فكرياً وسياسياً ومذهبياً وطائفياً، تتراجع أهمية المصالح العليا للوطن وتصبح من الأمور الثانوية عند الأطراف المتصارعة، لدرجة أنها لا تستطيع تقديم التنازلات فيما بينها، لأن قرارها ليس بيدها، حتى وإن كانت ترغب في تقديم بعض التنازلات لبعضها البعض، فاقد الشيء لا يعطيه.. وبذلك تظل فرص تحقيق السلام في اليمن في ظل الظروف القائمة بعيدة المنال، ويظل خيار الحسم العسكري خياراً متاحاً وممكناً، خصوصاً إذا تمكن أحد الأطراف الخارجية الفاعلة في اليمن من تغيير قواعد اللعبة لصالحه، ولا يستبعد أن يفرض الواقع وحالة توازن القوى الخارجية الفاعلة والمتدخلة في الشأن السياسي والعسكري اليمني، خياراً ثالثاً وهو استمرار الحرب لفترة طويلة، حتى تحدث صفقة سياسية كبيرة بين تلك القوى الخارجية يكون من ضمن بنودها تسوية الملف اليمني!!..

البون الشاسع بين الشعارات والممارسات

مهندس/ عبداللطيف قائد عزان

نحن لا نرى إلا بنظارة مصلحة اليمن وبنائه وخير ومصلحة شعبه.. وكرامة عيش أبنائه ومستقبل أجياله، ودون هذه الجوانب كلها نظارات سوداء معتمة لا خير فيها أبدا، ولا تنطبق على عيوننا أينما وممن كانت؛ ولا نحمل أقوال ونوايا غير ما آلله مطلع بها، وواضحة للجميع.

فعندما نتحدث عن الرواتب؛ نتذكر بقرة بني إسرائيل عند الكاذبين، والقضية الأهم لدى قيادة صادقة تعتبرها قضية.

قناعتي الكاملة أن كل من يدعي نفسه سلطة وحكومة ونواب ومالية وبنك مركزي، ويأخذ كل ما يحلوا له من موارد؛ فعليه أن يدفع رواتب كلا ما تحت نطاقه؛ ومثلما هو يستلم رواتبه واعتماداته وكل سلطاته عليا ومن يتبعه من الموظفين الصغار؛ فعليه رواتب موظفين الدولة لديه على الأقل؛ وهو يعرف كيف يجد مخارج وحلول لها؛ هذا عند الحريص والصادق.. أو يعترف بعجزه كسلطة على الناس وحينها لديه عذر؛ نقول لهم: صادقين لكي «كلا يعرف تحمل مسؤولياته» أو عجزه، وكذبه من صدقه، والباب مفتوح أمام كل طرف؛ ونكون صادقين في كلامنا ومواقفنا.

وبنظرة أشمل أصبح ساسة أغلب الدول العربية والإسلامية لهم وجود بلا قضية، ونصفهم بلا غاية ولا قوة وكرامة عيش لشعوبهم وبلدانهم التي دمرتها الصراعات، وأكلها فساد حكامها.. وأتت مشاريع دينية سياسية دمرت مقومات واستقرار بلدانهم؛ وإن حملوا شعارات وطنية ودينية وناديا بفلسطين؛ لكنها شعارات لها بريق واهم وهم بلا قضية؛ فمن يدمر بلده، ويجوع شعبه، لا قضية ولا غاية واقعية له، ولا يقدم لفلسطين أو غيرها أي خير، وكل قضيتهم تصبح محن ومواجع شعوبهم.

ولم يبقى إلا المرابطين هناك بكل فخر واعتزاز، فسيدنا وقائدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى، سيبقى فئة من الأمة مرابطين على الحق؛ هم في بيت المقدس وأكنافه إلى قيام الساعة ليس لهم تنظيم أو مسمى بل من يثبت على الحق ويدافع عن دينه وأرضه ومقدساته؛ نسأل الله أن يرعاهم بعنايته وقوته ومدده وحفظه، وبكل خير في ذراريهم، وأن يبلغنا شرفهم وأجرهم ولو بقصد وصدق النوايا.

ونعود لتخصيص ما يعانيه اليمن: نقص فيتامين (النزاهة) وبروتين (الإخلاص)؛ فكم فيروسات تحمل الوطنية وفق مصالحها لا غير؛ أضرت بالبلد لم يرَ منها عافيه!! وكم أوبئة تحمل الدين على مقاسها فقط أهلكت البلاد وأضرت العباد.

الإماميون الجدد
وممارسة الظلم والقهر لأبناء الشعب

يتعرض ملايين اليمنيين في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي خلال السنوات السبع الأخيرة لأكبر عملية نهب منظم لأموالهم وما يحصلون عليه من مساعدات، ما دفع بهم إلى قعر هاوية الفقر والمجاعة، في عملية تجويع وتنكيل منظمة أعادت إلى الأذهان حقبة الحكم الإمامي الكهنوتي لبيت حميد الدين.

كثّفت مليشيا الحوثي، مؤخراً من حملات الجباية تحت مسميات مختلفة تصدرها دفع الزكاة بواقع 700 ريال عن كل فرد، إضافة إلى فرضها مبالغ مالية باهظة على المحلات التجارية والباعة المتجولين والبساطين وغيرهم.

ومع كل حملة إتاوات تنفذها المليشيا تستخدم طرقا متعددة للي أذرع المواطنين بإجبارهم على عرض سندات المالية لتسديد 700 ريال، عن كل فرد في الأسرة زكاة الفطر، مقابل السماح لهم بالحصول على الخدمات الأساسية في مقدمتها مادة الغاز المنزلي.

مصادر محلية في مدينة دمت، التي تتخذ منها المليشيا مركزا لمحافظة الضالع الواقعة (جنوبي البلاد)، أكدت أن مشرفي مليشيا الحوثي وجهوا عقال الحارات ومندوبي بيع مادة الغاز المنزلي بعدم بيع مادة الغاز للمواطنين إلا بعد عرض سندات تسديد رسوم زكاة الفطر لكامل كل أسرة، بالرغم من أن المواطن يحصل على مادة الغاز بقيمة مدفوعة تتخطى حاجز 10 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة عبوة 20 لتراً.

مصادر مطابقة في العاصمة صنعاء أكدت أن ذات القرار يسري على سكان المحافظة، مشيرة في سياق حديثها أن المليشيا الحوثية المدعومة إيرانياً لم تستثن بقرارها أيا من المناطق الخاضعة لسيطرتها، وأن المواطنين يلجؤون لشراء الغاز من محطات التعبئة التجارية بسعر يصل إلى نحو 18 ألف ريال.

في سياق متصل، قالت مصادر تجارية، إن مسلحي المليشيا داهموا بعشرات الأطقم عددا من المحلات التجارية في أسواق صنعاء وفرضت على كل محل مبلغا يراوح بين 500 ألف ريال للبقالة الصغيرة إلى مليوني ريال للمحلات الكبيرة.

ووفقا للمصادر، غالبا ما يقع المعارضون لقرارات المليشيا ضحايا تهم كيدية تلفقها ضدهم وتزج بهم في معتقلات التغييب، وإشعال خلافات فيما بينهم وآخرين، علاوة على ابتزازها أقارب الضحية بمبالغ مالية كبيرة نظير البحث عنه والوصول إليه ومن ثم تقديم ضمانات مالية وتجارية، كل ذلك يكفل لها إنهاء مسيرة الفرد التجارية.

وذكرت أن الحوثيين جمعوا خلال الأسبوعين الماضيين من التجار بمدينة القاعدة وحدها التابعة إدارياً لمحافظة إب (وسط البلاد)، نحو 120 مليون ريال يمني.

نهب المساعدات والمعونات

ولم تسلم حتى المساعدات والمعونات التي تحصل عليها الجمعيات والمنظمات الحكومية والخاصة التي عينت مليشيا الحوثي عليها قيادات من عناصرها، من النهب، الذي تطور إلى صراع حاد بين قيادات المليشيا.

وكشفت وثائق فساد المدعو مهند المتوكل الذي عين رئيساً لجمعية مستقبل اليمن لرعاية المعاقين باختلاس 103 ملايين ريال يمني كانت قد قدمتها شركات تجارية تحت مسمى توفير سيارات حديثة لجرحى المليشيا.

ولم يكتف القيادي الحوثي «المتوكل» بذلك، بل حصل على مبالغ أخرى من رجال أعمال تحت مسمى جمركة وضرائب السيارات وجميعها وضعت بين الاستثمارات الخاصة له.

وذكرت المصادر أن المليشيا ومنظماتها التي فرختها طوال الفترة الماضية تستغل شهر رمضان لتحقيق مكاسب كبيرة تذهب لصالح قيادات بارزة لديها ممن عينتهم على رأس تلك المنظمات والجمعيات، وممن يقفون وراءهم من قيادات الصف الأول لدى المليشيا.

وأوضحت المصادر أن جميع الجرحى الذين يحظون برعاية حوثية هم ممن ينحدر من ذات السلالة، في حين يقابل الإهمال والتهميش جرحى أبناء القبائل الذين تم التغرير بهم والتحوّل بصفوف مقاتليها.

ومن يوم إلى آخر تتفاقم الأوضاع المعيشية لدى ملايين اليمنيين ومصارعتهم الجوع في منأى عن الواجبات المناطة بسلطة الأمر الواقع الحوثية إثر ارتفاع الأسعار المستمر وانقطاع المرتبات لأكثر من ست سنوات من جانب، ومن جانب آخر تحت حدة الجبايات والإتاوات الشبه أسبوعية والاستحواذ على المساعدات والإعانات الخارجية والداخلية من جانب آخر.

وفي حقبة حكم مليشيا الحوثي «الإماميين الجدد»، أصبح ملايين اليمنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها يدفعون أقواتهم وأطفالهم في جبايات تعددت مسمياتها، مقابل السماح لهم بالعيش والحصول على خدمات باتت في الأساس مدفوعة، وتجنبا لتهمة كيدية تودي بهم في قعر التغييب والتعذيب الحوثي الذي غالبا ما ينتهي بإعاقة أو وفاة الضحية، أو إصابته بمرض نفسي في أحسن الأحوال.

الأخلاق غاية السماء وحاجة الأرض

أ/ تيسير الطيري

الأخلاق هي عنوان الشعوب، وقد حثت عليها جميع الأديان، ونادى بها المصلحون، فهي أساس الحضارة، ووسيلة للمعاملة بين الناس وقد تغنى بها الشعراء في قصائدهم ومنها البيت المشهور لأمير الشعراء أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

للأخلاق دور كبير في تغير الواقع الحالي وإزاحة العادات السيئة، لذلك قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه: « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

فبهذه الكلمات حدد الرسول الغاية من بعثته أنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين، ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون، إن التحلي بالأخلاق الحسنة، والبعد عن أفعال الشر والآثام، يؤديان بالمسلم إلى تحقيق الكثير من الأهداف النبيلة منها سعادة النفس ورضاء الضمير، وأنها ترفع من شأن صاحبها وتشيع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم، وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

فالأخلاق الإسلامية هي الأخلاق والآداب التي حث عليها الإسلام وذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية اقتداء بالنبي الكريم الذي هو أكمل البشر خلقًا لقول الله عنه: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ".

ويجب أن تصنع المعروف في أهله وفي غير أهله؛ فإن كانوا يستحقون فهم أهله؛ وإن كانوا لا يستحقون فأنت أهله! إذا أهمّك أمر غيرك، فاعلم بأنّك ذو طبع أصيل، وإذا رأيت في غيرك جمالاً؛ فاعلم بأنّ داخلك جميل؛ وإذا حافظت على الأخوة، فأعلم بأنّ لك على منابر النور زميل.

وإذا راعيتَ معروف غيرك؛ فاعلم بأنّك للوفاء خليل، سيأتي يوم وتجد من يضحي من أجل ابتسامة يرسمها على وجهك، فلا تغلق أبواب قلبك فليس كل من يدقها ينوي جرحها، إذا طرق الحب بابك لا تفتح له بسرعة؛ لأن هناك أشخاصًا مثل الأطفال يطرقون بابك ثم يهربون.

لا تنظر إلى الخلف يا صاحبي أبدًا فإما؛ أن يكسر الماضي عنقك، أو أن تصطدم بحائط المستقبل.. هناك قلوب طيبة تستقبل الألم بصمت؛ تبرر أخطاء الآخرين بحسن نية.. تسامحوا فرحلة الحياة قصيرة، وتقاربوا فالعمر لحظة سنرحل كلنا وسنختلف في الرحيل، فيا رب أحسن خاتمتنا وخذنا إلى جنتك.

مؤسسة الصالح التنموية ودورها في التنمية المستدامة

عاودت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية، نشاطها الإنساني والخيري للجاليات اليمنية النازحة من الحرب والحالات الحرجة من المرضى بالمستشفيات في الخارج، وكذلك في عدد من المحافظات اليمنية للإسهام في تأمين سُبل العيش للنازحين والأسر الأكثر عوزًا ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الشهر الفضيل.

ودشنت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية مشروعها الرمضاني في محافظة مأرب لمساعدة المحتاجين والفقراء والنازحين الذين يعشون وضعا مأساوياً بسبب النزوح وتردى الوضع الاقتصادي؛ استهدف مشروع المساعدات الرمضانية في مأرب أكثر من خمسة آلاف حالة، توزعت على مختلف مديريات المحافظة.

وبدأ توزيع أول دفعة من المساعدات للأسر الأشد احتياجا في مخيم النقعيا شرقي المحافظة، كاستجابة طارئة للوضع الإنساني الذي يعشيه النازحون في محافظة مأرب، ومثل ذلك في أبين والجوف وبقية المحافظات على التوالي.

كما دشنت المؤسسة مشروع توزيع المساعدات في محافظة عدن، والذي استهدف أكثر من مائة وخمسين مستفيد في مخيمات النازحين بمديريتي خور مكسر والمعلا.

ونفذت الفرق الميدانية للمؤسسة عملية التوزيع في مخيم النازحين بمنطقة المشقاقة إحدى قرى عزلة الحوطة بمديرية تبن التابعة لمحافظة لحج.

وأكد منسق المشروع أحمد هديش، أن مشروع المساعدات الرمضانية يتضمن توزيع 450 حالة في المخيم والذي يضم نازحين من محافظتي الحديدة وريمة ومديريات الوازعية وموزع.

وأكد القائمون على المشروع أن خطة التوزيع تشمل كافة فئات المجتمع حسب الاحتياج دون أي تمييز أو محسوبية، ترجمة للهدف التنموي والاجتماعي الذي انتهجته مؤسسة الصالح منذ تأسيسها وأرسى قواعده الزعيم الشهيد علي عبد الله صالح، ليترجم اليوم عبر مشاريع مؤسسة الصالح الاجتماعية التي تنفذ في مختلف محافظات الجمهورية والمعوزين المتضررين من الجاليات في الخارج.

ونفذت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية منذ تأسيسها في عام 2004م العديد من المشاريع والبرامج التنموية والخيرية التي عكست في مجملها أهداف المؤسسة وجسدت رؤيتها من خلال التميز والريادة في العمل التنموي والخيري على مستوى محافظات الجمهورية.

وتعتبر مؤسسة الصالح من أبرز المؤسسات التنموية غير الحكومية كما أنها مؤسسة غير ربحية تؤدي عملها بتفان لتكون شريكاً فاعلاً في عملية التنمية المستدامة من خلال تأسيس ودعم برامج ومشاريع التنمية المختلفة.

ويتمثل الهدف العام لها في التخفيف من الفقر، فيما تشمل الأهداف الأساسية مساهمتها في تحسين مستوى الحياة المعيشية للأفراد والمجموعات في المجتمع المحلي، وتنمية وبناء قدرات المجتمع المحلي ورفع المستوى الصحي والتعليمي والاجتماعي والثقافي للمجتمع، بالإضافة إلى دعم قدرات المرأة وتمكينها اقتصادياً.

ومن ضمن المشاريع التي نفذتها مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية مشروع توزيع المواد الغذائية الرمضانية على الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، ومشروع لحوم الأضاحي، ومشروع توزيع التمور، ومشروع إفطار الصائم والذي استهدف ثلاثة ملايين و 800 ألف مستفيد من الأيتام واليتيمات في دور الرعاية، والمعاقين في الجمعيات، والأحداث الجانحين والجانحات في الدور، والمرضى في المستشفيات، وأطفال الشوارع في مركز الطفولة الآمنة، المكفوفين والكفيفات في المراكز الإيوائية، المرضى النفسيين في المصحات وكذلك نزلاء الاصلاحيات المركزية، وطلاب وطالبات السكن الجامعي، وطلاب الكلية العليا للقرآن الكريم.

كما تضمنت مشاريع المؤسسة مشروع كسوة العيد، ومشاريع الـزواج الجماعي، وكفالة الأيتام، وتوزيع الزي والحقيبة المدرسية وبرادات المياه، ومشاريع وبرامج صحية وتعليمية.

نحو خطة وطنية شاملة للنهوض بالتعليم

بعد هذه الفترة المتدنية من العطاء المعرفي، والهزات الذي تعرض لها النظام التعليمي جراء الحرب والحصار؛ يتوجب علينا النظر في ما يرفع مستوى التعليم والتعلم والتحصيل العلمي والمعرفي، ويعيد للوطن وقطاعاته التعليمية روح العمل والتنمية والفعالية والتأثير.

عند الحديث عن أهمية التعليم وآليات تطويره وإصلاحه؛ والعمل على إحداث نقلة نوعية على صعيد المخرجات لتحقيق التنمية المستدامة؛ فإننا نطمح إلى يمكن وضع آليات جديدة وتقنيات متطورة؛ وإحداث نهضة تنموية تساهم في تحقيق التحول النوعي في عمليتي التعليم والتعلم؛ لأن المعرفة والعلم هما أساس بناء الإنسان والثروة الحقيقية ومستقبل الوطن المشرق.

لعلنا نستمع إلى الكثير الذين يطمحون إلى إعادة هيكلة منظومة التعليم وفق رؤى تربوية حديثة ومعصرنة؛ ولن يأتي ذلك بالتنظير أو المقالات ولا بالمقابلات أو النظرة التقليدية التي ما زالت تعشش في عقولنا بالرغم من التحولات الكبيرة على صعيد مخرجات التعليم؛ ولا نريد أن نكون ضبابيين؛ ولن نلقي باللائمة على أحد.. مهمة وزارة التربية والتعليم تبني سياسة تربوية رائدة لعمل جاد من خلال إقامة العديد من الشراكات الحقيقية مع مختلف القطاعات المحلية والدولية في سبيل بلوغ الأهـداف التربوية المتطورة لمواكبة روح العصر.. ويبقى الدور الأساس على القطاعات العريضة من المتلقين لسياسة التحديث هذه، وخاصة من هم في الميدان التربوي، فبعض الدورات التربوية التحديثية التي يبقى مضمونها حبرا على ورق، وتطوى مع الزمن، ولا نستحسن تطبيقها أو استثمارها أو حتى استقصاء مخرجاتها لتراوح مكانها دون تطبيق فعلي لأهدافها الفعلية، ولكن وللأسف نجد أننا نسعى جاهدين لنيل شهاداتها لنرتقي وظيفياً في سلم الدرجات.

لكي نسعى جميعاً لوضع مرجعيات تربوية وتعليمية لتكون مناهج ودستور عمل تربوي لأقطاب العلمية التعليمية بكل أطرافها؛ فلنتشارك في طرح وجهات النظر ونتحاور بشفافية بعيدًا عن المزايدات؛ فالواقع لا يمكن نكرانه؛ وحاجتنا إلى التجديد باتت ضرورية؛ بل ونحتاج إلى ثقافة تربوية جديدة تضرب بعمق المجتمع التربوي لإحداث نقلة نوعية في نظامنا التعليمي؛ الذي ما زال قائماً على الحفظ والتذكر؛ بالرغم من تزاحم برامج الوزارة في مجال تحديث المنظومة التقليدية القديمة وعقد الكثير من الدورات التطويرية؛ فسعينا ينبع من رغبتنا الجامحة والحقيقية في التحول إلى نموذج تعليمي نشط ومميز، مبني على التفكير والإبداع والتفاعل واكتساب المهارات والخبرات، مما يسهم في مواكبة التطور العلمي والتقني؛ ليكن أنموذجا لنهضة العصر الحديث؛ عصر الاقتصاد القائم على المعرفة .

ما نتمناه بل هو حلم بالنسبة للكثيرين؛ هو وضع آليات تطويرية للنهوض بنظامنا التعليمي، تمتد من رياض الأطفال إلى الجامعة، وتكون مرتبطة بما يستجد من علوم حديثة مع العمل على مراجعة جادة تتعلق بتطوير للمناهج ورفع كفاءة المعلمين، خاصة الجدد منهم، وتحفيزهم للمزيد من العطاء، وتحسين مستواهم المعيشي، وتطوير بيئة التعليم لأبنائنا الطلبة؛ فضلا عن تنمية نفوسهم بمهارات البحث لعلمي والتحليلي الأكاديمي، واكتساب القدرات منذ الصغر، ولن تتحقق هذه الأهداف إلا بإصرار الجميع للوصول إلى الغايات المرجوة؛ فتطوير التعليم لا يقتصر على فئة معينة من أفراد قطاع التربية والتعليم فحسب بل ويجب أن يمتد إلى جميع من هم في موقع المسؤولية؛ ليظهر نتاج عملهم وجهدهم على أطراف المجتمع الطلابي بكل مكوناته.

من هنا لا بد لنا من مراجعة ضرورية لمسيرة التعليم ومحاولة تجنب سلبياتها، لبناء إستراتيجية تعليمية واضحة الملامح ذات برامج تنفيذية محددة مستفيدين من تجارب وخبرات العالم المتقدم، والتي تناسب احتياجاتنا، وبالتالي لنكون قادرين على إعداد جيل خلاق مؤمن بعمله قادر على خدمة نفسه ومجتمعه، ومتمسك بمضامين نشر روح المحبة ونبذ التعصب وتعظيم العلم واعتباره أداة لتطور الأمم والشعوب والحضارة الإنسانية.

إن وطننا بحاجة لسواعد أبنائه في البناء والتطور وذلك بانتهاج سياسات تنموية واضحة للنهوض والتقدم والحفاظ على مقدراته ومكتسباته؛ وفي مقدمة ذلك تطوير التعليم ليتواكب مع متطلباتنا الوطنية ويرتبط بأهدافنا الإستراتيجية؛ وهذا ما تأمله من خطة وطنية شاملة تعالج كل جوانب الخلل المتراكم؛ والتوصل إلى مضامين تساهم في إصلاح وتطوير التعليم.

يجب أن نحرص على إيجاد استراتيجيات بنائية؛ وتحديث منظومة تكنولوجيا التعليم، وبناء المشاريع التربوية الإستراتيجية، وإسهام مختلف القطاعات الشعبية والخاصة في التطوير والتحديث.. والاستفادة من الخبرات المحلية ونظرة الخبراء والأكاديميين للشمولية والتغيير، والاستفادة من تجارب الـدول المتقدمة والاستعانة بمجموعة من الخبراء العالميين الذين سيكون لهم دور فاعل في إعادة هيكلة النظام التعليمي ومحاولة رصد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وفق خطط ممنهجة تحاكي الدعوات الجدية للتطوير.

نحتاج إلى رفع قدرة المناهج على التعامل مع الثورة المعلوماتية؛ وتفعيل دور الأنشطة اللامنهجية في تحقيق أهداف المنهج، والتعويل على التعليم في دعم القيم التي جاءت من أجلها الحضارة الإنسانية والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في ظل الانفتاح غير المحدود على العالم.

ولابد لنا أيضًا من استذكار للعوائق التي أثرت سلبا على جودة التعليم وشكلت عقبةً في طريق عملية البناء التربوي، ودراستها، واقتراح البرامج والمشاريع المستقبلية التي من شأنها الارتقاء بالواقع التعليمي إلى الأفضل، واستشارة ذوي العلاقة من مؤسسات وأكاديميات وجامعات لدعم وتطوير التعليم، وكيفية تفعيل التكنولوجيا المتطورة بشكل ثري، لوضع تصور لكيفية تحويل هذه المحاور إلى إجـراءات عملية تنفيذية، بل يجب تشكيل فرق عمل لدراسة هذا الغرض بمشاركة الإدارات المدرسية، والإرشاد التربوي، وفرق لدراسة ضبط الجودة وبرامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة، ومجموعات عمل لدراسة المناهج والقياس والتقويم، ودراسة المراحل التعليمية كافة، وبحث تقنية المعلومات، وفتات تواصلية مجتمعية للنظر في كيفية إشراك القطاع الخاص في تطوير التعليم، ولمشاركة في صياغة جادة للخطة التي نطمح لها، لتكون مضامينها بالفعل حجر أساس في إعداد البرامج العملية والتطبيقية لتفعيل رؤية وأهداف وإستراتيجية التعليم؛ ليضيف بعدًا مهمًا وإثراء كبيرًا لعملنا التربوي.

الخصائص الخلقية الواجب توافرها في المعلم

الصدق في القول والعمل: يجب على المعلم الالتزام بهذا الخلق، وأن يتحلى به في معاملته مع الأطفال ومع من حوله، وأن يفي بوعده ويلتزم بمواعيده.

الإخلاص في العمل: تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص الخلقية التي يتوجب على المعلم التحلي بها؛ قال صلى الله عليه وسلم: « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".

تأدية المهمات الموكلة إليه بدقة وفي موعدها المحدد.

الصبر والتحمل: إن تحلي المعلم بالصبر يمكنه من تحمل المشاق البدنية والنفسية والاجتماعية، ويمنحه الثقة بالنفس وقوة الإرادة، والقدرة على مواجهة العقبات والمشكلات.

الحلم والصفح وبشاشة الوجه: المعلم من أكثر الناس حاجة إلى التحلي بالحلم، وإلى ضبط النفس، وسعة الصدر، قال صلى الله عليه وسلم:» علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا".

التواضع: تتطلب هـذه الخاصية من المعلم عدم التعالي والتفاخر وطلب الشهرة والمباهاة، لأنه قدوة صالحة للأطفال، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: « إن الله تعالى أوحى إليّ أن تواضعوا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله".

العدل والموضوعية في معاملة الأطفال: ينبغي على المعلم أن يمارس العدل في معاملته للأطفال أثناء تعليمهم دون تحيز لأحد أو محاباة.

أخلاقيات مهنة التعليم

حديثنا عن أخلاقيات مهنة التعليم للمعلم ليس ترفًا فكريا نمارسه أو تلبية فضول عقلي، إنها ضرورة ملحة؛ إذ لا يخفي على المتتبع لمسيرة التربية والتعليم في الكثير من بلدان العالم في كل لقاء ينبهون إلى خطورة الوضع الأخلاقي والقيمي في المؤسسات التعليمية ومحيطها، مما يهدد بنسف العملية التعليمية برمتها؛ إذ ازدادت حالات العنف بشكل مهول، ومست سمعة المؤسسات التعليمية باعتبارها فضاء للتربية والمعرفة وصناعة القيادة الثقافية والفكرية للمجتمع.

ويـرجـع المهتمون بالشأن التربوي والتعليمي مثل هـذه الظواهر الفردية والجماعية إلى الانفصال بين التربية والتعليم في مشاريع ورسائل كثير من المؤسسات التعليمية، فالأولوية تكون في الغالب الأعم لتنمية معارف الأطفال والارتقاء بمهاراتهم من خلال أنشطة تعليمية منظمة وخاضعة للمتابعة والتقويم مع ترك بناء القيم على الهامش تلتقطه صدف التنبيهات والتحذيرات والمواعظ التي قد يصادفها الطفل حينما يتورط في مخالفات متنوعة، دون الاستناد إلى مشروع علمي منظم ومندمج في المشروع التربوي للمؤسسة التعليمية.

بناء عليه فالحاجة ماسة إلى العودة إلى الأخلاق واعتبار الغرض الخلقي هو الغرض الحقيقي من التعليم، فالعلم الذي لا يؤدي إلى الفضيلة والكمال لا يستحق أن يسمى علما، وإنه ليس من التعليم الاهتمام بالمعلومات فقط، بل الهدف تهذيب الأخلاق مع العناية بالصحة والتربية البدنية والعقلية والوجدانية وإعداد الأطفال للحياة الاجتماعية.

فلا سبيل أمام منظومتنا التربوية للخروج من مأزقها الذي تعيشه سوى تحلي المعلم والطفل بالأخلاق والقيم.. مما يمكنهما من أداء واجباتهما على أحسن وجه وأكمل صورة بما يصلح العلاقات التربوية فيما بينهما، والمنظومة التربوية عموما، ويوم أن يتم إنجاز الإصلاح التربوي وفق هذه الرؤية فإنه يحق لنا يومئذ أن نتطلع إلى منظومة تعليمية سليمة.

إيجابيات توظيف التقنية في التعليم للمؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية هي المحيط الذي يحتضن العملية التعليمية، ويحقق العديد من الفوائد بتوظيف التقنية، ومن هذه الفوائد والايجابيات:

1- مواجهة النقص في أعداد المعلمات المؤهلين علميا وتربويا.

2- مكافحة الأمية، وتحديدا هنا الأمية في التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تقف عائقا في سبيل التنمية في مختلف مجالاتها.

3- التمشي مع النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية.

4- توفير الاستخدامات الكثيرة للورق والأدوات المكتبية الأخرى، وذلك من خلال مشاركة كل ما تحتاج إليه المؤسسة التعليمية من الوثائق والملفات بواسطة خدمات الإرسال والتخزين، مما يخفض من النفقات بشكل عام.

5- توفير الوقت والمال وزيادة الإنتاجية من خلال تبادل المحتوى عبر الإنترنت بطريقة تفاعلية تتضمن مختلف المهام الإضافية، من تعديل وتعاون وتغذية راجعة في أوقات قياسية، بل ولحظية، الشيء الذي يقلل الجهد والوقت.

6- يُمكن من إجراء الاختبارات الإلكترونية بدلا من التقليدية، بواسطة تطبيقات كثيرة مجانية وأخرى تجارية.

7- يُمكن من استخدام مواقع وتطبيقات إلكترونية بدلا من الكتب التعليمية.

8- يسهل عملية التواصل الفعال بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي الأخرى.

المقامة الكوفية

محمد ابن علي الحريري

حكى الحارث بن همام، قال:
سمرت بالكوفة، في ليلة أديمها ذو لونين، وقمرها كتعويذ نمن لجين، مع رفقة غذوا بلبان البيان، وسحبوا على سحبانٍ ذيل النسيان، وما فيهم إلا من يحفظ عنه ولا يتحفظ منه، ويميل الرفيق إليه ولا يمل عنه، فاستهوانا السمر إلى أن غرب القمر وغلب السهر، فلما رقّ الليل البهيم، ولم يبقَ إلا التهويم، سمعنا من الباب نبأة مستنبح، ثم تلتها صَكَّةٌ مستفتح، فقلنا من المُلم، في الليل المُدلهم، فقال:

يا أهل ذا المغنى وقيتم شراً
ولا لقيتم ما بقيتم ضُراً
قد دفع الليل الذي اكفهرا
إلى ذراكم شَعثاً مُعبرا
أخا سِفارٍ طال واسبَطَرا
حتى أنثنى محقوقفاً مصفرا
مثل هِلالِ الأفقِ حين فترا
وقد عرا فناءكم معترا
وأمَّكُم دُون الأنام طُرّاً
يَبغي قرى ومنكم مستقرا
فدونكم ضيفاً قنوعاً حرا
يرضى بما أحلوى وما أمَرّا
وينثني عنكم يَئِنُ البرا

قال الحارث بن همام: فلما خَلَبَنَا بعذوبةِ نطقه، وعلمنا ما وراء بَرقه، ابتدرنا فتح الباب، وتلقيناه بالترحاب، وقلنا للغلام هيّا هيّا، وهَلُم وتهيّا، فقال الضيف والذي أحلني ذراكم، لا تَلمَظتُ بقراكم، أو تضمنا لي ألا تتخذوني كَلاًّ، ولا تَجَشّموا لأجلي أكلاً، فرب آكلةٍ هاضت الآكلَ وحرمته مآكل، وشرُّ الأضيافِ من سام التكليف وآذى المضيف، خصوصاً أذًى يتعلق بالأجسام، ويُفضي إلى الأسقام، وما قيل في المثل الذي سار سائره:(خير العشاء سواقره) إلا ليعجل التعشي، ويجتنب أكل الليل الذي يُعشي، اللهم إلا أن تَقِد نارٌ الجوع، وتحول دون الهُجُوع.

قال: فكأنّه اطّلع على إرادتنا فرمى عن قوس عقيدتنا، لا جرم أنّا آنسناه بالتزام الشرط، وأثنينا على خُلقه السَّبط، ولما أحضر الغلام ما راج وأذكى بيننا السراج، تأملتُه فإذا هو أبو زيد؛ فقلت لصحْبي: لِيَهنِكُم الضيف الوارد بل المغنمُ البارد. فإن يكن أفَلَ قَمَرُ الشِّعرَى، فقد طلع قَمَرُ الشِّعر، أو استَسَرّ بَدرُ النَّثْرَة فقد تَبَلج بدرُ النَّثر، فسَرَتْ حُمَيّا المسرّة فيهم، وطارت السِّنة عن مآقِيهم، ورفضوا الدَّعة التي كانوا نَوَوها، وثابوا إلى نشر الفكاهَةِ بعد ما طَوَوها، وأبو زيدٍ مُكب على إعمال يديه، حتى إذا استرفع ما لديه قلت له: أطرفنا بغريبة من غرائب أسمارك، وعجيبة من عجائب أسفارك...

فقال: لقد بلوتُ من العجائب ما لم يَرَ الرَّاوُون، ولا رَوَاهُ الرَّاوُون، وإن من أعجبها ما عاينته الليلةَ قُبيلَ أنتيابكم ومصيري إلى بابكم.

فاستخبرناه عن طُرفةٍ مرآه في مَسرح مسراه، فقال: إن مرامي الغُربة لفظتني إلى هذه التربة، وأنا ذو مجاعةٍ وبُؤسى وجرّابٍ كَفُؤادِ أم مُوسى، فنهضت حين سجى الدجى على ما بي من الوجى، لأرتاد مُضيفاً أو أقتاد رَغيفاً؛ فَسَاقَنِي حادي الشَّغب، والقضاءُ المُكنَى أبا العجب، إلى أن وقفتُ على بابِ دارٍ فقلت من بدارٍ (شعر):

حُيِّتُمُ يا أهل هذا المنزل
وعشتم في خفض عيشٍ خضلِ
ما عندكم لأبن سبيلٍ مرملِ
نضو سُرىً خابط ليلٍ أليلِ
جوى الحشى على الطوى مُشتمل
ما ذاقَ مذ يومينِ طعم المآكلِ
ولا له في أرضِكُم من موئِلِ
وقد دجى جُنحُ الظلام المُسْبلِ
وهو من الحيرة في تململِ
فهل بهذا الربع عَذبُ المَنهَلِ
يقول لي ألقِ عصاكَ وادخلِ
وأبشر ببشرٍ وقرىً مُعجلِ

قال: فَبرَزَ الى جَوذر، عليه شوذّر وقال (شعر):

وحُرْمَة الشيخِ الذي سَنَّ القِرى
وأسس المحجوج في أم القُرى
ما عِندنا لِطارقٍ إذا عرى
سوى الحديثِ والمُناخ في الذُّرا
وكيف يقري من نفى عنه الكرى
طوى برى أعظُمه لما أنبرى
فما ترى فيما ذَكرتُ ما تَرى؟

فقلت: ما أصنع بمَنْزِلٍ قَفْرٍ ومَنزِلٍ جِلفٍ قَفْرٍ، ولكن يا فتى ما اسمك فقد فتنني فَهمُك، فقال أسمي زيد ومنشئ فيد، ووردت هذه المَدَرَ أمس، مع أخوالي من بني عبس.

فقلت زدني إيضاحاً، عِشت ونُعشت؛ فقال: أخبرتني أمي بَرّة، وهي كاسمها بَرّة، أنها نكحت عام الغارَة بمواس رجُلاً من سَرَاة سَرُوج وغسان، فلما آنس منها الإثقال، وكان باقعةً فيما يُقال، طَعَن عنها سِراً وهَلَهُ جَرّاً، فما يُعرف أحَيٌّ هو فيَتوقعُ أم أودِعَ اللحد البَلقَع.

قال أبو زيد: فعلمت بصحة العلامات أنه ولدي، وصدقني عن التعرف إليه صَفْرُ يدي، ففصلت عنه بكبد مرضوضة ودموعٍ مفضوضةٍ، فهل سمعتم يا أولي الألباب بأعجب من هذا العجاب؟

فقلنا: لا ومن عنده عِلمُ الكتاب، فقال: أثبتوها في عجائب الاتفاق، وخلدوها في بطون الأوراق، فما سُيِّر مثلها في الآفاق.

فأحضرنا الدَّوَاةَ وأساوِدَها، وَرَقشنا الحِكاية على ما سردها، ثم استبطناه عن مرتآه، في استضمام الفتاء، فقال: إذا ثقل رُدني، خَفَّ عليّ أن أكفل أبني.

فقلنا: إن كان يكفيك نِصابٌ من المال، أفْناه لك في الحال؛ فقال: وكيف لا يُقنعُني نِصاب، وهل يحتقر قدرَهُ إلا مُصاب.

(قال الراوي): فألتزم كل منا قسطاً وكتب له به قِطّا؛ فشكر عند ذلك الصنع وأستنفد في الثناء الوسع، حتى إنّا أستطلنا القول وأستقللنا الطُّول، ثم إنه نشر من وَشي السِّمَر ما أزرى بالحِبَر، إلى أن أظل التنوير وجشر الصبح المنير، فقضيناها ليلة غابت شوائبها إلى أن شابت ذوائبها، وكمل سُعُودها إلى أن أنطفر عُودها، ولما دَرّ قَرنُ الغزالة، طَفر طُمور الغَزالة، وقال: انهض بنا لنقيض الضّلات ونستنضر الإحالات؛ فقد أستطارت صُدُوع كبدي من الحنين إلى وَلدِي، فوصلت جناحه حتى سَنَيتُ نجاحه، فحين أحرز العين في صُرّته برقت أسارير مَسَرته؛ وقال لي: جُزيت خيراً عن خُطا قدميك والله خليفتي عليك؛ فقلت: أريد أن أتعبك لأشاهد ولدك النجيب وأُنافقَه لكي يجيب، فنظر إلي نظرة الخادع إلى المخدوع وضحك حتى تغرغرت مُقلتاهُ بالدموع، ثم أنشد:

يا من تظنى السراب ماءً
لمّا رويتُ الذي رويتُ
ما خِلتُ أن يستسر مكري
وأن يخيل الذي عنَيتُ
والله ما بَرّةٌ بِعُرسِي
ولا لي ابنٌ به أكتنيت
وإنما لي فنون سحرٍ
أبدعت فيها واقتديت
لم يحكها الأصمعي فيما
حكى ولا حاكها الكُميتُ
تَجِذتُها وُصلة إلى ما
تجنيه كفّي متى أشتهيت
ولو تعافيتُها لحالت
حالي ولم أحوِ ما حويت
فمهد العذر أو فسامح
أن كنت أجرمت أو جَنيتُ
ثم إنه ودعني ومضى، وأودع قلبي جمرَ الغضى.

خطبة لأول الخلفاء الراشدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول الخلفاء الراشدين وقد ولي الخلافة من سنة ٦٣٢ إلى ٦٣٤م وعندما بويع بالخلافة فاه بالخطبة التالية:

«أيها الناس إني قد ولّيت عليكم ولست بخيركم، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له، والقوي منكم الضعيف عندي حتى آخذ الحق منه.

لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله؛ فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل؛ ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمّهم الله بالبلاء؛ وإنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن استقمت فتابعوني وإن زغت فقوموني.

وإنكم تردون وتروحون في أجل قد غيّب عنكم علمه؛ فإن استطعتم ألا يمضي هذا الأجل إلا وأنتم في عمل صالح فافعلوا؛ وإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما أُريد به وجهه؛ فأريدوه بأعمالكم؛ وإن ما أخلصتم لله من أعمالكم قطاعة آتيتموها؛ وضرائب أديتموها وسلف قدمتموه من أيام فانية لأخرى باقية لحين فقركم وحاجتكم.

اعتبروا عباد الله بمن مات منكم، وتفكروا فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم، أين الجبارون؟ أين الذين كان لهم ذكر القتال والغلبة في مواطن الحروب؟ قد تضعضع بهم الدهر وصاروا رميمًا؛ قد تركت عليهم القالات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات؛ وأين الملوك الذين أثاروا الأرض وعمروها؟ قد بعدوا وأنسي ذكرهم وصاروا كلا شيء.

ألا وقد أبقى الله عليهم التبعات وقطع عنهم الشهوات؛ ومضوا والأعمال أعمالهم والدنيا دنيا غيرهم، وبقينا خلفًا بعدهم، فإن نحن اعتبرنا بهم نجونا؛ وإن اغتررنا كنا مثلهم.. أين الوضاء الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم؟ صاروا ترابًا وصار ما فرطوا فيه حسرة عليهم.

أين الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط وجعلوا فيها الأعاجيب؟ قد تركوها لمن خلفهم، فتلك مساكنهم خاوية وهم في ظلمات القبور؛ هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزًا؟ أين من تعرفون من أبنائكم وإخوانكم؟ قد انتهت بهم آجالهم، فوردوا على ما قدموا فحلوا عليه وأقاموا للشقوة والسعادة بعد الموت.

ألا إن الله ليس بينه وبين أحد من خلقه سبب يعطيه به خيرًا ولا يصرف به عنه سوءًا إلا بطاعته واتباع أمره. واعلموا أنكم عبيد مدينون وأن ما عنده لا يدرك إلا بطاعته».

من قصائد الزهد لأبو العتاهية

لَعَمرُكَ ما الدُنيا بِدارِ بَقاءِ
كَفاكَ بِدارِ المَوتِ دارَ فَناءِ
فَلا تَعشَقِ الدُنيا أُخَيَّ فَإِنَّما
تَرى عاشِقَ الدُنيا بِعَهدِ بَلاءِ
حَلاوَتُها مَمزوجَةٌ بِمَرارَةٍ
وَراحَتُها مَمزوجَةٌ بِعَناءِ
فَلا تَمشِ يَوماً في ثِيابِ مَخيلَةٍ
فَإِنَّكَ مِن طِينٍ خُلِقتَ وَماءِ
لَقَلَّ امرُؤٌ تَلقاهُ لِلَّهِ شاكِراً
وَقَلَّ امرُؤٌ يَرضى لَهُ بِقَضاءِ
وَلِلَّهِ نَعماءٌ عَلَينا عَظيمَةٌ
وَلِلَّهِ إِحسانٌ وَفَضلُ عَطاءِ
وَما الدَهرُ يَوماً واجِداً في اختِلافِهِ
وَما كُلُّ أَيّامِ الفَتى بِسَواءِ
وَما هُوَ إِلا يَومُ بُؤسٍ وَشِدَّةٍ
وَيَومُ سُرورٍ مَرَّةً وَرَخاءِ
وَما كُلُّ ما لَم أَرجُ أَحرَمُ نَفعُهُ
وَما كُلُّ ما أَرجوهُ أَهلَ رَجاءِ
أَيا عَجَباً لِلدَهرِ لا بَل لِرَبِّهِ
تَخَرَّمُ رَيبُ الدَهرِ كُلَّ إِخاءِ
وَمَزَّقَ رَيبُ الدَهرِ كُلَّ جَماعَةٍ
وَكَدَّرَ رَيبُ الدَهرِ كُلَّ صَفاءِ
إِذا ما خَليلٌ حَلَّ في بَرزَخِ البِلى
فَحَسبي بِهِ نَأياً وَبُعداً لِقاءِ
أَزورُ قُبورَ المُترَفينَ فَلا أَرى
بَهاءً وَكانوا قَبلُ أَهلَ بَهاءِ
وَكُلٌّ رَهاءٌ واصِلٌ بِصَرِيمَةٍ
وَكُلٌّ رَهاءُ مُلطِفٌ بِجَفاءِ
طَلَبتُ فَما أُلفيتُ لِلمَوتِ حيلَةً
وَيَعيا بِداءِ المَوتِ كُلُّ دَواءِ
وَنَفسُ الفَتى مَسرورَةٌ بِنَمائِهِ
وَلِلنَقصِ تُنمي كُلَّ ذاتِ نَماءِ
وَكَم مِن مُقَذَّاً ماتَ لَم أَرَ أَهلَهُ
حَنَوهُ وَلا جادوا لَهُ بِفِداءِ
أَمامَكَ يا نَدمانُ دارُ سَعادَةٍ
يَدومُ النَما فيها وَدارُ شَقاءِ
خُلِقتَ لِإِحدى الغايَتَينِ فَلا تَنَم
وَكُن بَينَ خَوفٍ مِنهُما وَرَجاءِ
وَفي الناسِ شَرٌّ لَو بَدا ما تَعاشَروا
وَلَكِن كَساهُ اللَهُ ثَوبَ غِطاءِ

مرض الروماتيزم أعراضه وأنواعه وأسبابه وطرق علاجه

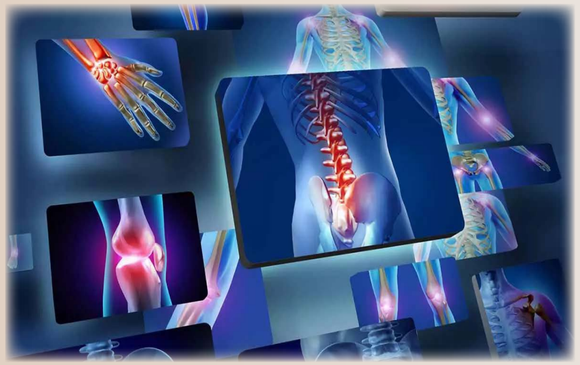

الروماتيزم من الأمراض التي تجتاح العالم بشكل كبير، وأعداد المصابين به في ازدياد دائم، لذا من المهم أن نعرف معلومات أكثر عن مرض الروماتيزم: أعراضه وأسبابه وطرق العلاج الطبية.

يضم مصطلح الروماتيزم طيفاً واسعاً من الأمراض والمشاكل الصحيّة الناتجة عن مهاجمة الجهاز المناعي في الجسم للأنسجة السليمة فيه، فقد يؤثر هذا المرض في المفاصل، والأوتار، والأربطة، بالإضافة إلى احتمالية تأثر العضلات والعظام أيضاً بالالتهاب.

وفي بعض الأحيان يُطلق على أمراض الروماتيزم اسم الاضطرابات العضلية الهيكلية، والتي غالباً ما تصيب النساء مقارنةً بإصابتها الرجال، وهنا يمكن القول بأنّ هناك مجموعة من الأعراض التي قد تظهر على المصاب بالروماتيزم، وتتلخص في الشعور بألم في المفاصل، أو المفصل المصاب مع عدم القدرة على تحريكه، بالإضافة إلى انتفاخ أو احمرار المنطقة المتأثرة بالالتهاب، وارتفاع درجة حرارتها، وفي الحقيقة يُشرف على المريض طبيب اختصاصي بأمراض الروماتيزم، ليقوم بوضع خطة علاجية تتضمن مجموعة من الأدوية، والتمارين الرياضية المنتظمة، بالإضافة إلى تقديم نظام غذائي صحي للمريض، والتشديد على أهمية نيل قسط كافٍ من الراحة خلال اليوم.

أنواع مرض الروماتيزم

التهاب المفاصل الروماتويدي:

يعدّ التهاب المفاصل الروماتويدي من أمراض الالتهاب المزمنة، التي تصيب غالباً المفاصل الصغيرة في اليدين والقدمين، بالإضافة إلى أنّها في بعض الحالات قد تصيب أجزاء أخرى من الجسم، كالرئتين، والعينين، والأوعية الدموية، والجلد، فيعاني المريض المصاب بهذا المرض من التهاب، وانتفاخ في المنطقة المتأثرة، بالإضافة إلى الألم الشديد.

النقرس:

يحدث مرض النقرس نتيجة ارتفاع مستوى بلورات حمض اليوريك في الجسم، الأمر الذي يؤدّي إلى تراكمها في الأنسجة، فتتسبّب بانتفاخ، واحمرار، وسخونة المنطقة المصابة، والتي غالباً ما تكون إصبع القدم الكبير، وفي بعض الحالات قد تمتد الإصابة لتصيب مفاصلاً أخرى من الجسم، وتجدر الإشارة إلى احتمالية انخفاض كفاءة الكلى وقدرتها على القيام بوظائفها، بسبب ارتفاع نسبة بلورات حمض اليوريك في الجسم.

التهابُ الأوعيةِ الدمويَّة:

يُعدّ التهاب الأوعية الدموية من أمراض الالتهاب الخطيرة والنادرة، والتي من الممكن أن تتسبّب بنقص تروية النسيج الذي تغذيّة الأوعية الدموية بالدم، وقد يعاني المصاب بهذا المرض من الضعف الشديد في أطرافه، بالإضافة للحمى، والسعال، كما قد يُلاحظ ظهور بقع حمراء، وتقرحات على سطح الجلد.

الذئبة:

تُعدّ الذئبة من أمراض المناعة الذاتيّة، التي تسبّب للمريض مجموعة من المشاكل المختلفة، كألم وتيبّس المفاصل، وظهور الطفح الجلدي، وفي بعض الحالات قد تظهر تقرحات في الفم والأنف وفروة الرأس، بالإضافة لتسبّبها بالإصابة بالحمّى، والتعب، وصعوبة التنفّس بعمق.

تصلب الجلد:

يُعدّ تصلّب الجلد من الأمراض المزمنة التي تؤثّر في النسيج الضام في أجزاء مختلفة من الجسم، فالأعراض التي قد يعاني منها المريض مختلفة، وتعتمد على الجزء المصاب بالمرض.

متلازمة شوغرن:

في الحقيقة نجد أنّ ما يقارب 4 مليون شخص في الولايات المتحدّة يعاني من هذه المتلازمة، والغالبيّة من النساء، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الأعراض التي تظهر على المصاب تشبه إلى حدّ كبير أعراض اضطرابات أخرى لذلك يصعب تشخيصه.

التهاب التجويف الكيسي:

وفي هذه الحالة المرضيّة، يصاب الكيس الزلالي الصغير المملوء بالسائل بالالتهاب، وتجدر الإشارة إلى أهمية هذا الكيس الزلالي في تقليل الاحتكاك بين المفاصل.

التهاب العضلات:

وهو من أمراض الروماتيزم التي يحدث فيها التهاب عضلي، وقد يؤثّر هذا المرض في أي جزء من عضلات الجسم المختلفة.

التهاب المفاصل الصدفي:

وهو نوع من أنواع التهابات المفاصل التي تصيب مفاصل أصابع اليدين والقدمين، ويتميّز هذا النوع من التهاب المفاصل بأنّه يترافق مع إصابة الجلد بالصدفيّة.

التهاب المفاصل الجرثومي:

وهو نوع من التهابات المفاصل التي تحدث نتيجة الإصابة بالعدوى، مثال ذلك: الإصابة ببكتيريا النيسريّة البنية.

أسباب الروماتيزم

السبب وراء روماتيزم المفاصل ما زال مجهولاً، إلا أن الخبراء يعتقدون أن الأمراض الروماتيزمية تنتج عن مجموعة من الجينات والعوامل البيئية بشكل عام أن تؤدي بعض المتغيرات الجينية إلى زيادة قابلية الشخص للإصابة بهذه الأمراض ومن الممكن أن تؤدي العوامل البيئية إلى ظهور المرض، وقد يكون بسبب خلل في الجهاز المناعي، أو بسبب الإصابة بأحد أنواع الفيروسات ويقال بأن النساء أكثر عرضة للإصابة بالروماتيزم أكثر من الرجال، والأعمار التي تصاب بهذا المرض هي من عمر 20 إلى 60 سنة، أو بسبب تعرض الشخص للحوادث المباشرة على المفصل.

أعراض الروماتيزم

الشعور بالألم عند تحريك المنطقة المُصابة.
تحسّن حالة المريض عند تدفئة المنطقة المُتأثّرة.
الشعور بالألم عند لمس المنطقة المُصابة.
تيبّس الأجزاء المُتأثّرة خاصة في حال عدم تحريكها لفترة طويلة.
الشعور بالألم أو الانزعاج في مفصل واحد أو أكثر بما في ذلك فقرات العمود الفقريّ.
تدهور حالة الشخص عند التعرّض لبعض الظروف المناخيّة المُختلفة، وخاصة انخفاض الضّغط الجويّ أو ارتفاع الرُّطوبة.
الشعور بتحسُّن الأعراض بعد ممارسة التّمارين الرياضيّة الخفيفة، وازدياد الأعراض سوءاً عند ممارسة التّمارين الرياضيّة الشديدة.

تشخيص الروماتيزم

يعد التشخيص الصحيح للحالة هو أولى خطوات العلاج، وفيما يلي خطوات تشخيص الروماتيزم:

التاريخ الطبي: سيقوم الطبيب خلال هذه المرحلة بالاستفسار عن أعراض المفاصل التي يعاني منها المصاب ومتى بدأت، وإن كان الألم مستمر أو منقطع، وشدة الألم والإجراءات التي تزيد من شدة الألم أو تساعد في تحسينه، إضافة إلى التاريخ العائلي للمصاب بأمراض المناعة الذاتية أو الروماتيزم.

الفحص البدني: سيقوم الطبيب بالبحث عن أي مفاصل متورمة أو محمرة أو حتى دافئة، يمكن أن يقوم الطبيب بتحريك بعض المفاصل لتأكد من شدة ألم المفاصل، كما يمكن الاستدلال على الروماتيزم من خلال نتوءات تحت الجلد غالبا ما توجد في الأرجل.

تحاليل الدم: تبحث اختبارات الدم عن الالتهابات وبروتينات الدم الأجسام المضادة المرتبطة بمعدل ترسيب كرات الدم الحمراء والعامل الروماتويدي.

اختبارات التصوير: من أعراض الروماتيزم في العظام هي تآكل أطراف العظام داخل المفصل، يمكن أن يساعد التصوير بالأشعة السينية البحث عن أي علامات تآكل في المفاصل.

علاج الروماتيزم

العلاج الدوائي:

يتم وصف مجموعة من الأدوية التي تعمل على علاج وتسكين الإصابة بـ أعراض الروماتويد وهي تشتمل على ما يلي:

1 -وصف بعض أنواع أدوية الستيرويدات القشرية أو ما يعرف بالكورتيزون مع وصف الأدوية المثبطة لجهاز المناعة.

2 -وصف بعض أنواع مضادات الالتهاب ومسكنات وحالات أخرى قد يستلزم علاجها من خلال حقن الكورتيزون أو مواد أخرى أو تناول أدوية مناعية.

3 -وصف بعض أنواع المكملات الغذائية والفيتامينات والكالسيوم المختلفة التي تعمل على تقوية العضلات.

4 -وصف أدوية الكورتيكوستيرويدات الذي يعالج ألم العضلات الروماتزمي حيث يحتاج معظم المصابين بألم العضلات الروماتزمي إلى مواصلة العلاج الكورتيكوستيرويدات لمدة عام أو أكثر حسب طبيعة كل حالة.

العلاج الجراحي:

يلجأ الطبيب إلى العلاج الجراحي في حال فشل الأدوية في منع تلف المفصل، وتشمل جراحة الروماتيزم أحد العلاجات الآتية:

"جراحة استئصال الغشاء الزليلي، إصلاح الأوتار، لحام المفصل؛ استبدال المفصل بالكامل؛ يمكن أن يترتب على الجراحة مجموعة من المخاطر من أبرزها العدوى والألم والنزيف.

العلاجات المنزلية:

يمكن أن تساعد بعض الممارسات البسيطة في التخفيف من شدة الأعراض المصاحبة للمرض، وفيما يلي أبرز هذه الممارسات:

"ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم؛ استخدام الكمادات الباردة أو الساخنة لتخفيف من شدة الألم؛ الحصول على قسط من الراحة.

عظمة ليلة القدر الزمانية والروحانية

هناك بعض الأمور والمظاهر في الحياة الدُّنيا ميَّزها الله جل وعلا بصيغةٍ خاصَّةٍ، وأعطاها مكانةً فريدةً، ومنزلةً جعلتها ترقى من كونها أمراً دُنيوياً بحتاً؛ لتُصبحَ شعيرةً من الشعائر التي يتقرّب بها العبد إلى خالقه، فمن ذلك أن ميَّز شهر رمضان المُبارك من بين شهور السّنة بالصّيام، والقيام، ومُضاعَفة الأجر، كما ميَّز أيّام شهر رمضان بالعشر الأواخر ولياليهنّ، وجعل قيامَهُنَّ فضيلةً لا يبلُغُها إلّا من بلغ مكانةً رفيعةً من العلوّ الدينيّ، وميّز بين تلك اللّيالي؛ خاصَّةً ليلة القدر التي ذكرها في كتابه العزيز؛ فليلة القدر تُعدّ من أهمّ ليالي شهر رمضان المُبارَك الذي هو أهمّ شهرٍ في السّنتَين الهجريّة والميلاديّة.

وقد جعل الله سبحانه وتعالى لِلَيالي العشر الأواخر وليلة القدر تحديداً علاماتٍ ومظاهرَ خاصَّةً تتميّز بها؛ ليُدرك من يُقيمها أنّه أصاب ليلة القدر، ويرجع ذلك إلى عظيم أجر قيامها؛ فالمسلمون يترقَّبونها؛ لينالوا أجر قيامها الذي يُعدّ خيراً من قِيام وصِيام وعِبادة ألف شهرٍ، قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، فما هي مظاهر ليلة القدر وعلاماتها التي أشارت إليها النّصوص الصّحيحة؟

لِلوصول إلى تعريفٍ تامٍّ لليلة القدر، لا بُدّ أن نُعرِّف الملفظتان اللتان تتكوّن منهما، وهما: ليلة، وقدر، وفيما يأتي بيان معناهما في اللُّغة:

الليلة: هي التي يُراد بها عُرفاً جزءٌ ممّا يتكوّن منه اليوم من نهارٍ وليلٍ، ويتعلّق الليل أو الليلة بالجزء المُظلِم من اليوم، وحدُّ الليلة في اللُّغة يبدأ بعد غروب شمس كلّ يومٍ، وحتّى طلوع الفجر الثاني.

القَدر: له في اللُّغة عدّة معانٍ، ومنها:

القدر: الشَّرف والوقار والعَظَمة، ومن ذلك قول الله -سبحانه وتعالى- في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، فقد سُمّيت ليلة القدر بذلك؛ لأنّها ليلة لها مكانةٌ خاصَّةٌ، ولها شرفٌ ووقار وعظمة تفوق غيرها من اللّيالي؛ ومن عظمتها وشرفها ورفعتها أن نُزِّل فيها القرآن الكريم.

القدر: القدر الذي يقترن لفظه مع لفظة القضاء غالباً، يُراد به أنّ الله -عزّ وجل- يُقدِّر في تلك الليلة أحكام السّنة كاملةً، ويُقدّر وقتها وساعتها، كما يقدّر من سيُدركها ممّن لن يُدركها، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ*فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.

تُعرَّف ليلة القدر اصطلاحاً بأنّها ليلة مُبارَكة من ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، أنزل الله -سبحانه وتعالى- فيها القرآن العظيم، وفيها يُفصّل ما يكون في السّنة من مقاديرِ الخلائق والعباد، ويُعدّ العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهرٍ من غيرها من الأيام واللّيالي.

ليلة القدر هي ليلةٌ اقتضر وجودها على شهر رمضان المُبارك، وتحديداً في الليالي الفرديّة من العشر الأواخر فقط؛ حيثُ رُوي عن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال: (أتاكُم رَمضانُ شهرٌ مُبارَك، فرَضَ اللَّهُ عزّ وجَلّ عليكُم صيامَه، تُفتَحُ فيهِ أبوابُ السَّماءِ، وتُغلَّقُ فيهِ أبوابُ الجحيمِ، وتُغَلُّ فيهِ مَرَدَةُ الشَّياطينِ، للَّهِ فيهِ ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، مَن حُرِمَ خيرَها فقَد حُرِمَ)، أمّا تخصيص الليالي الفرديّة لها عن باقي ليالي العشر؛ فدليلُه ما رواه عُبادة بن الصّامت -رضي الله عنه- حيث قال: (خرج النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم يُخبرنا بليلةِ القدرِ، فتلاحَى رجلانِ من المسلمينَ، فقال: خرجْتُ لأُخبِرَكم بليلةِ القدرِ، فتلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ فرُفِعَت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمِسوها في التّاسعةِ والسّابعةِ والخامسةِ).

المقصود من الحديث السّابق أنّ ليلة القدر كانت معلومةً، وقد أوشك رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- على إخبار الصّحابة بها، حتّى اختلف في موعدها رجُلان من الصّحابة، فغُيِّب موعدها الدّقيق وبقي مُعوَّماً؛ كونها من الليالي الفرديّة من العشر، وهي حسب نصّ الحديث تحديداً ليلة التّاسع أو السّابع أو الخامس والعشرين من العشر الأواخر من ليالي شهر رمضان المُبارَك، وقد جاء في حديثٍ آخر رواه عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (هيَ في العَشرِ، هيَ في تسعٍ يَمضينَ، أو في سَبعٍ يَبقَينَ؛ يعني ليلةَ القدرِ)؛ فقد حدّد رسول الله ليلة القدر في هذا الحديث، وخصّها بليلة التّاسع والعشرين، أو السّابع والعشرين من شهر رمضان فقط.

لِلَيلة القدرِ الكثير من العلامات التي تدلّ عليها، وتُرشِد إلى تحقُّقها في ليلةٍ دون الأُخرَيات من ليالي العشر؛ حيث إنّها مجهولةٌ للمسلمين، ومن بين تلك العلامات ما أخبرَ عنه النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- في أكثر من حديثٍ، ومنها ما رواه عبادة بن الصّامت -رضي الله عنه- وفيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (... إنَّ أمارَةَ ليلةِ القدرِ أنّها صافيةٌ بَلجَةٌ، كأنَّ فيها قمراً ساطعاً، ساكنةٌ ساجيةٌ لا بردَ فيها، ولا حرَّ، ولا يحِلُّ لكوكبٍ أنْ يُرمى به فيها حتّى تُصبحَ، وإنّ أمارتَها أنَّ الشّمسَ صبيحتَها تخرجُ مُستويةً ليس لها شعاعٌ مثلَ القمرِ ليلةَ البدرِ، لا يحلُّ للشّيطانِ أن يخرُجَ معها يومَئذٍ). عنه- حيث قال: (خرج النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم يُخبرنا بليلةِ القدرِ، فتلاحَى رجلانِ من المسلمينَ، فقال: خرجْتُ لأُخبِرَكم بليلةِ القدرِ، فتلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ فرُفِعَت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمِسوها في التّاسعةِ والسّابعةِ

وبالنسبة لعلامات ليلة القدر التي ذُكِرت في الحديث السّابق ما يأتي:

-تكون الشّمس فجر ليلة القدر وصباحها خافتةً، لا شُعاع فيها؛ فليست ساطعةً حارقةً.

-تكون ليلة القدر عموماً ليلةً مُستقِرّة الأجواء؛ فلا هي باردة، ولا حارّة.

-تكون السّماء ليلة القدر صافيةً؛ لا غيمَ فيها ولا غُبار، ويكون القمر ساطعاً مُنيراً.

-تُصفَّد الشّياطين في ليلة القدر، ولا يكون لها وجود، وتنتشر الملائكة في أرجاء المعمورة.

لِلَيلة القدر منزلة رفيعة جليلة، وفضائل كثيرة عديدة، ومن تلك الفضائل:

-أنزل الله عزَّ وجلّ في ليلة القدر القرآنَ الكريمَ، الذي فيه هداية عامّة للجنّ والإنس، وفيه سعادتهم وصلاحهم في الدُّنيا، وطريق نجاتهم في الآخرة.

-وصَفَ الله -سبحانه وتعالى- ليلة القدر باللّيلة المُبارَكة في عدّة مواضع في كتابه العزيز، ومن ذلك قوله عزَّ وجلّ: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ).

-وصف الله -سبحانه وتعالى- ليلة القدر بالليلة التي يُقضى فيها كلّ ما يَكون أثناء السّنة كاملةً من أرزاق العباد وآجالهم، ومن ذلك قوله عزَّ وجلّ: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ).

-يتضاعف العمل في ليلة القدر، وتربو الأجور؛ فالعمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهرٍ ممّا في سواها من الليالي والأيّام والشُّهور؛ فمن أدركها واغتنمها فقامها بحقّها، فقد أدرك فضلاً عظيماً، ومن فوّتها أو لم يؤدّ قيامها بحقّه فقد حُرِم الخيرَ الكثير؛ فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إنَّ هذا الشَّهرَ قد حضركم، وفيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، مَن حُرِمَها فقد حُرِم الخيرَ كُلَّه، ولا يُحرَمُ خيرَها إلَّا محرومٌ).

من بركات شهر الصبر والرحمة

الشعور بوحدة الأمة وأنت تصوم هذا العام وتفطر على ما رزقك الله من خيره وفضله، تذكّر إخوانك المبتلين في كل مكان، فاستشعر معاناتهم وآلامهم، وابذل لهم من مالك ودعائك ما تستطيع، واحمد ربك على نعمة العافية، فإن من الأمور التربوية في رمضان الشعور بوحدة الأمة وجماعية الطاعة، فلو أن الله تبارك وتعالى كلّف كل واحد منا بصيام 30 يوماً وحده وقيام 30 ليلة منفرداً عمن حوله؛ لوجد صعوبة كبيرة، وكان هذا العمل فيه مشقة عظيمة، لكن من رحمة الله بالأمة أن جعل الطاعة جماعية، ففي رمضان يصير الغالب على المجتمع حرصه على الصيام مع أعمال الطاعة والخير والبر، فالمساجد تمتلئ، وأعمال البر والصدقات يتسابق فيها المتسابقون، والأخلاق السمحة تفرض نفسها، والكل يقرأ القرآن ويجلسون في المساجد، وما ذلك إلا بما أودعه الله في هذا الشهر من بركات، وتيسيره للناس سبل الخير عن غيره من الشهور.

من رحمة الله تبارك وتعالى بالعباد أن جعل الصيام وقاية وحماية وتنظيفاً للبدن مما فيه من سموم وأدواء، ففي الصوم صحة البدن، وخلوصه من الأخلاط الرديئة.. وفي الصوم إضعاف للشهوات التي تزداد مع الأكل والشرب وإطلاق النظر، فيأتي الصيام ليكسر هذه الشهوات، فيحفظ الإنسان جوارحه.

البدن طوال العام مع العمل يكلّ ويملّ وقد تصاب أجهزة الجسم بالآلام والأسقام، والأفضل أن تستريح الأعضاء بعضاً من الأوقات لتستعيد نشاطها وقوتها مرة أخرى، فمن رحمة العزيز العليم أن جعل للمعدة وقتاً تستريح فيه كما يستريح غيرها من الأعضاء.

وبامتناع الإنسان عن الشهوات بالصوم المشروع؛ ترتقي نفسه وتسمو روحه، وكأنها تقترب من الملأ الأعلى الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون؛ فيكون هذا السمو الروحي وكسر حدة الشهوات عاملاً مهمّاً ليتخلص المرء من حصار الأفات المهلكة.

الصوم في الحر ومع طول النهار مدرسة عظمى في الصبر، وفيه من الأجر الكثير لمن صبر على ذلك، وقد شاء الله سبحانه أن يجعل الشهر القمري رمضان محلاً للصيام، ولهذا الشهر علامته الكونية الكبيرة؛ القمر بدءاً وانتهاءً يحمل في طياته عوامل الوضوح والثبات، فلا تستطيع سلطة أو جماعة أن تُخفيه أو تحرّف المسلمين عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»

واختيار السنة القمرية في التوقيت له فيه حِكَم عظيمة، فالسنة القمرية أقل من السنة الشمسية بنحو عشرة أيام، فعلى هذا يتقدم شهر رمضان كل عام عنه في السنة الماضية عشرة أيام، وعلى هذا ففي خلال ستة وثلاثين عاماً لا يبقى يوم من أيام السنة إلا وقد صامه المسلم، يشهد له بصومه لربه.. اليوم القصير، واليوم الطويل، واليوم الحار، واليوم البارد، وبذلك يتساوى المسلمون في كل أقطار الدنيا في مقدار الصيام وشدته، ولولا هذا لكان نصيب أهل المناطق الحارة أشد من نصيب أهل المناطق الباردة، وناس يصومون يوماً طويلاً أبد الدهر، وناس يصومون يوماً قصيراً.

ومن رحمة الله عزَّ وجلّ بعباده أن علق الصوم والإمساك على علامتين سماويتين يسهل تمييزهما، هما طلوع الفجر، وغروب الشمس، وفي ذلك ضبط للوقت يستطيعه أي إنسان في أكثر مناطق العالم كما قال سبحانه: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ»(البقرة: 187).

ومن رحمة الله بعباده أن منح الناس في رمضان وقتاً يعوّضون فيه كل ما فقدوه في صيام اليوم من حاجة الجسد، وذلك بإباحة الطعام والشراب والنكاح ليلاً، ومنعه منهم نهاراً، وبذلك يتمحض الصيام نفعاً خالصاً للإنسان بدنياً ونفسياً.

وفي تعيين شهر رمضان بالذات شهراً للصوم، دون ترك التعيين للإنسان ليختار شهراً معيناً لنفسه من السنة؛ إشعار للمسلمين بوحدتهم، ومن تعويدهم النظام والانضباط والاستسلام لله عزّ وجلّ، وفيه فتح الباب لأعمال موحدة من الخير ينال كل مسلم من المسلمين فيها نصيبه، وإعلان لدخول المسلمين جميعاً في يوم واحد مدرسة واحدة فيها الصيام والقيام، والبذل والإحسان، وتلاوة القرآن.

أبـواب الأجـر في الإسـلام كثيرة، وإن أسباب اكتساب الحسنات متعددة، وفي شهر رمضان تتضاعف أجور الأعمال الصالحة، فضلاً من الله - عز وجل - على عباده، وينادي مناد في أول ليلة من رمضان فيقول: «يا باغي الخير! أقبل، ويا باغي الشر! أقصر».

الأيام صحائف الأعمار، والسعيد من يخلّدها بأحسن الأعمال، وراحة النفس في قلة الآثام، ومن عرف ربه اشتغل به عن هوى نفسه، وفي هذا الشهر المبارك المنزل فيه القرآن العظيم المتعدد فيه طلب أنـواع المغفرة من التوسع في المعروف والبذل والدعاء وتفريج الكربات والإكثار من العبادات، إلا أن بعض الناس أرخص لياليه، وأرهق فيها بصره مع الفضائيات، يعيش معها في أوهـام، ويسرح فكره حولها في خيال، ويتطلع لها لعل فيها سعادة السراب، فإذا انقضى شهر الصيام لا لمال فيها جمع، ولا للآخرة ارتفع، ربح الناس وهو الخاسر.

من رحمة الله بعباده في رمضان أن ساعدهم على الطاعات وهيّأ لهم الوسائل المعينة على ذلك، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» (متفق عليه)، ففي شهر رمضان المبارك يفتح الله سبحانه وتعالى أبواب الجنة على مصراعيها لكل تائب توبة نصوحة وفق شروطها الشرعية المعتبرة، وتغلق بوجهه كل أبواب الجحيم؛ ومن رحمات الله تبارك وتعالى بالناس في شهر رمضان المبارك أنه يصفد الشياطين الذين يسعون في الأرض فساداً.

الليل واحة المتّقين، تجتمع فيه شتات الهموم، وتصفو النفوس، ويتوجه العبد للقاء الحي القيوم، والسَّحَر وقت شريف، يقترب الله جل وعلا من عباده، لعلهم يتوبون إليه أو يناجونه ويُنزلون حاجتهم بـه، لكن كثيراً مـن المسلمين طـوال العام يكونون نائمين في هذا الوقت الشريف، فإذا جاء رمضان قاموا إلى السحور فذكروا ربهم وصلـوا ركعتين فـي جـوف الليل ودعـوا ربهم واستغفروه.. ما أروع ليل رمضان، يتقلب العبّاد بين أنوار الساعات المباركة في ساعات رمضان، فتهتز قلوبهم من روعة المشهد ولذة الإيمان، فتنساب الدموع.

أيها المقبل على ربه! ما أحوجك في رمضان إلى توبة صادقة ودمعة صادقة تغسل عنك أدران الذنوب، تكون عنوان ضراعتك لمولاك، وبرهان خوف ورجاء ومحبة للرحمن، عليها تكون طوق النجاة.

إن السعيد من اغتنم مواسم الشهور، والأيام، والساعات، وتقرب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات، فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات، فيسعد بها سعادة من يأمن بعدها النار وما فيها من اللفحات.

فإياكم والغفلة، وإياكم والتكاسل عن فعل الطاعات والخيرات في هذا الشهر المبارك، فإن الغفلة ضيعت عمرَ كثير من الناس، واستهلكت لياليهم وأيامهم، وحين ينزل الموت بساحة أحدهم يستذكر ما فرط فيه.

وختاماً فقد أظلتنا أيام غالية، ستمر كما مرَّ ما قبلها، لكن هل ربحت تجارتك فيها أم خسرت؟ هل ازددت قرباً من ربك أم زدت عنه بُعداً؟ هل آواك ربك ونصرك وسددك وأعانك، أم تجد الأخرى من ضنك الحياة؟

الغفلة عن هذه الأيام وتضييعها ليس من سمات الصالحين، وإنما الصالحون يهتفون دائماً: «وعجلت إليك رب لترضى» قولاً وعملاً واعتقاداً، فرضاً ونفلاً وإحساناً.

اللهم مُنَّ علينا بأعمال صالحة في رمضان وتقبلها منّا، واملأ نفوسنا ثقة بك، ومحبة لك، وطمأنينة بذكرك، وأعنّا اللهم على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك.

لواعج وتجليات

يـا ليلـة القـدر آمـالاً نعانيها
ومن محياك تأتينا غواليها
يا ليلة زانها الرحمن جمّلها
فيها العطاء وما أدراك ما فيها
فيها السلام مـن الهادي ترددهِ
ملائـك نزلت والروح حاديها
يـا ليـلـة وهـب الفتاح قائمها
غفرانه ألـف شهرٍ لا يساويها
قـد خصها الله بالقرآن تذكرَةً
فيه السعادة في أسمى معانيها
نور مـن الله يجلـو كـل مظلمةٍ
إذا استنرنا بـه زالـت غواشيها
عدل من الله يمحـو كـل مظلّمـةٍ
في العدل عنـه ظلامـات نعانيها
روح مـن الله إن مسـت هياكلنا
رقّت وطارت إلى أعلى مراميها
فيه الشفاء لنا مـن كـل معضلةٍ
خير الدساتير إن رمنا أعاليها
يا ليلة القدر عودي ذكرِي فيـه
سدنا الممالـك قاصيها ودانيها

وذكري أمة الإسـلام كيـف بنـى
خير الخلائـق بالقـرآن ماضيها
وذكريهـم عهـوداً رادهـم فعلَـوا
حتى استجابت من الدنيـا نواصيها
قولي لهم كيف صاروا دونه شيعـا
ذاقـوا الهـوان وإذلالاً وتشويـها
بنو القرود لهم في القـدس عربـدة
يـروم أنتنهـم تدنيس عاليـها
ترعى السلام أمريكا وهـي طامعـة
كما رعى الذئب قطعاناً! أيحميها؟!
ناد ابن أيـوب واسـتدع لمعتصم
ولتشحذي من سيوف النصر ماضيها
ولتذكـري أن نصـر الله يجبرهـم
كيـوم بـدرٍ وحطيـنٍ وتاليـها
يوم العبور قريـب حينمـا هتفـوا
الله أكبـر مـا أجـلى معانيـها
فقم أيا خير شهرٍ قد رأى فرحـاً
بكل نصرٍ لجنـد الله صـح فيـها
وعمـم الصـوت إيقاظـاً لنَومنـا
طال السبـات وروح منـك تحييـها

من الأدعية الجامعة المستحبة في ليال العشر الأواخر

اللهم نسألك يا ربنا من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.. ونعوذ بك يا ربنا من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.
اللهم نسألك يا ربنا العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة يا رب العالمين.
اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم يا حي يا حميد أغنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك وجودك وكرمك عمن سواك، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الأولين وفي الآخرين، وفي كل وقت وحين، وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، اللهم أرزقنا شفاعته، وأوردنا حوضه، ولا تحرمنا زيارته، واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبداً.
اللهم يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات اقض حوائجنا وحوائج السائلين، يا من أنزلت القرآن الكريم في ليلة القدر، أكرمنا في هذه الليلة المباركة، وألطف بنا في هذه الليلة المباركة، وأجرنا من النار في هذه الليلة المباركة، وانصرنا على القوم الكافرين ببركة هذه الليلة المباركة.

داعش (خارطة طريق التطرف والإرهاب)

أ.د/ سمير مراد

متابعة مني لمسير الفكر الثوري الخارجي التكفيري التطرفي، أرصد حركة هذه التنظيمات، مترسما الخطى الشرعية والكونية في الرصد، مبينا خارطة الطريق وشيئا من وسائلها وأهدافها، سائلا ربي عز وجل التوفيق والعدل والسداد.

منذ البداية سعى تنظيم الخوارج داعش، ليسط نفـوذه الفكري أولا، ثـم العسكري فالجغرافي، ومن خلال حركته الـدؤوب، سعى حثيثا لاستقطاب الرأي الجماهيري العام، لتكوين أرضية تحمل فكره لتمارسه عملا، وقد أقام التنظيم فكرته هذه على رسم خارطة طريق حتى النهاية ومن خلال:

١. استنهاض العاطفة الدينية، عبر تعلق الناس بالحكم والإمامة والخلافة الشرعية، على أساس:

ربط الناس في الحكم بما يتصف بالشرعية الكاملة لأهلية الحاكم الشخصية والدينية فهو:

* شريف النسب قرشي، والخلافة في قريش.
* أهلية في العمل، فهو لا يحكم إلا بما أنزل الله تعالى.

وهـذه الدعوى بشقيها يمكن من خلالها إقامة ظهور الناس مطايا لهم.

٢. اثبات وسهولة تحصيل البيعة من خلال شرف النسب والحكم، والتي من لوازمها:

أ. عدم مخالفتهم في أوامرهم.

ب. نـزع يـد الطاعة مـن غيرهم لعدم استحقاقهم، إما لخلوهم من الشرفين، أو على الأقل من شرف الحكم بما أنزل الله تعالى.

وهذه هي أول خارطة طريق، من خلالها يمكن بسط النفوذ الفكري، ومن خلاله يمكن الانطلاق لرسم خطوط عريضة لخارطة الطريق الجغرافي، ما جعلهم يتخذون لذلك أمورًا منها:

١. السعي للتواجد ضمن أرضية يملؤها الصراع الطائفي، وأحيانا قليلة الفقه والتدين، مما يوفر لهم بيئة عيش.

٢. اختيار أرضية مليئة بالجهل الديني والعسكري، أعني العسكري الخالي من الأدبيات الإنسانية.

وهذه الطريق، هي المؤدية بهم إلى تحقيق كمال مجمل خارطتهم، فبعد أن سعوا في الأرض فسادا، في الوطن العربي خصوصا والإسلامي عموما، ثم تقهقروا، أرادوا الانطلاق من جديد، بخارطة جديدة من خلال رسم هندسي بمتابعة وتقفي الخطوط الأولى: "القرشية- الحكم بما أنزل الله تعالى- الخلافة- جلب الرأي الجماهيري العام.

وعليه فقراءتي لمستقبل خارطتهم هو التالي:

١. استهداف أفريقيا أو أجزاءً منها محددة، خصوصًا أن لهم تجربة سابقة من خلال بوكو حرام في نيجيريا، وتلك الأرض خصبة لفكرهم، لفشو الجهل والفقر، أو قل: لغياب الأمن الغذائي والعلمي.

٢. في القريب العاجل سنشهد لهم جهودًا واضحة المعالم في بلاد الشيشان، لأنها في اعتبارهم بلد قتال، من خلالها يمكن مناهضة القاعدة وطالبان.

٣. التحضير للنمو والترعرع في أثيوبيا، بلد ذي السويقتين الذي سيهدم الكعبة.

٤. وكل ذلك لإمكان قيام حلف مع غيرهم من الثوريين الإسلاميين والملحدين واليهود، للالتفاف على: « بلاد الشام، ومصر، والحجاز تحديدًا السعودية» من أجل كسر شوكة أهل السنة فيها، بدأ باغتيال واستهداف الحكام المعتدلين، والعلماء والدعاة والمفكرين والخبراء الذين يقفون خلف هذه الدول وهؤلاء الحكام، وهناك وبعد الالتفاف البشع ستكون النهاية، على أيديهم ومع الدجال وقومه.. والله أعلم.

اغتنم ليلة تحيا النفوس بها

يا أيُّها العَبْدُ قُمْ لِلَّهِ مُجْتَهِدَا
وَانْهَضْ كَما نَهَضَتْ مِنْ قَبْلِكَ السُّعَدَا
هَذي لَيالي الرِّضَا وَافَتْ وَأَنْتَ عَلَى
فِعْلِ القَبِيحِ مُصِرًّا مَا جَلَوْتَ صَدَا
قُمْ فَاغْتَنِمْ لَيْلَةً تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا
وَمِثْلُهَا لَمْ يَكُنْ فِي فَضْلِهَا أَبَدَا
طُوبَى لِمَنْ مَرَّةً فِي العُمْرِ أَدْرَكَهَا
وَنَالَ مِنْهَا الذي يَبْغِيهِ مُجْتَهِدَا
فَلَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ قَالَ خَالِقُنَا
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ هَنِيئًا مَنْ لَهَا شَهِدَا
وَيَنْزِلُ الرُّوحُ فِيها والمَلائِكُ مِنْ
عِنْدِ المُهَيْمِنِ لا تُحْصِي لَهُم عَدَدَا
يا فَوْزَ عَبْدٍ حُطِي فِيها فَوَفَّقَهُ
رَبِّي قَبُولاً فَعَاشَ عِيشَةَ السُّعَدَا
وَفَازَ بِالأَمْنِ وَالغُفْرَانِ مُغْتَبِطًا
وَنَالَ مَا يَرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ أَبَدَا
فَاطْلُبْ مِن الله إنْ وَافَيْتَهَا سَحَرًا
لِلَّاتِّقَا عَدْنِ تَكْنْ مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدا
وَابِكِ ونحْ وَتَضرعْ فِي الدُّجَا أَسَفًا
عَلَى كَبَائِرَ لا تُحْصِي لَهَا عَدَدَا
ثُمَّ الصَّلاة على المُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسٌ وَمَا سَارَ سَارٍ فِي الفَلا وَحَدَا

الحوسبة السحابية ماهيتها وأنواعها ومزاياها

لتبسيط هذا المصطلح اعتبر الحوسبة السحابية (Cloud) عبارة عن حاسوب متصل بـ الإنترنت بشكل دائم يمكنك الوصول له بكل وقت وبكل مكان، وفعلياً هي عبارة عن مجموعة كبيرة من الخوادم (Servers) المتواجدة بمراكز بيانات (Data Centers) لتقدم خدمات سواء للأفراد أو الشركات.

وتهدف هذه التكنولوجيا إلى التيسير على مستخدم هذه الخدمات عن طريق واجهة بسيطة تُبَسِّطُ وتتجاهل الكثير من التفاصيل والعمليات الداخلية، وإمكانية الوصول لها من أي مكان دون الخوض في التفاصيل التقنية مثل: استخدام موارد أجهزة الحاسب الآلي لتخزين البيانات أو لتشغيل التطبيقات أو لتطوير البرامج؛ وهذه الأجهزة تحتاج إلى صيانة وإدارة ومكان لتوفرها وضمان عملها بكفاءة كما أن الحاجة إلى هذه الأجهزة تختلف من وقت إلى أخر ففي وقت من الأوقات تكون الحاجة إليها ماسة ويعد توافرها وعملها بكفاءة أمر بالغ الأهمية بينما في أوقات اخرى يكون العكس تماماً.

أمثلة على تطبيقات الحوسبة السحابية

خدمات البريد الإلكتروني (E-Mail)

تعتبر خدمات البريد الالكتروني من أبسط الأمثلة لخدمات الحوسبة السحابية، فإذا كنت تستخدم خدمات البريد الإلكتروني من جوجل Gmail والياهو Yahoo أو حتى من Microsoft مثل خدمة Hotmail فهذه تعتبر من تطبيقات الحوسبة السحابية Cloud Computing))، فبذلك أنت كمستخدم لهذه الخدمات لا تشغل بالك بالتفاصيل التقنية التي يقوم بها مقدم الخدمة، فأنت تستخدم خدمة البريد الالكتروني بدون شراء خادم خاص بسعة تخزينية معينة وبسعر معين وتكلفة البرمجة والإعدادات لخدمة البريد الالكتروني وصيانته الدورية.

(2) الحوسبة السحابية الخاصة (Private Cloud):

هي بنية تحتية يستأجرها عميل واحد وتعمل لحسابه الخاص تحت سيطرته الكاملة على البيانات وأمن المعلومات، حيث باستطاعتك نقل شبكتك المحلية، الخوادم وما إلى ذلك، إلى مكان ما خارجي، عادة ما يكون مركز بيانات Data Centre. في هذه الحالة ستكون مسؤولية هذا المركز تأمين أجهزتك والحفاظ عليها، والحرص على بقائها على اتصال دوماً بالشبكة لكي يتسنى لك الوصول إليها دوماً؛ كل ما تحتاجه هو اتصال بشبكة الإنترنت؛ إعداد وإدارة أجهزتك لا تزال

ولا تمتلك المنشأة أي وصول فيزيائي لها، هي بنية تحتية توفر موارد الحوسبة بشكل حيوي عبر الإنترنت لعدة عملاء، وعادة تكون تطبيقات العملاء المختلفين مختلطة معاً على خوادم السحابة.

مثلاً: خدمات التخزين السحابية (Cloud Storage) يقوم مقدم الخدمة بعمل برمجية معينة وكل عميل للخدمة له بعض المميزات في عضويته كمساحة التخزين، حيث يشترك العملاء بنفس الخادم (Server) ونفس مساحة التخزين (Storage) حيث يقوم مقدم الخدمة بفصل معلومات كل عميل عن الآخر بطريقة آمنة.

(3) الحوسبة السحابية المدمجة (Hybrid Cloud):

تجمع نماذج سحابية عامة وخاصة متعددة؛ السحب الهجينة تعرض العملية المعقدة لتحديد كيفية توزيع التطبيقات عبر كلاً من السحابة الخاصة والعامة؛ تتيح هذا النوع من الحوسبة السحابية إمكانية مشاركة التطبيقات والبيانات بين النوعين من السحابات، أي أنه باستطاعتك تشغيل أحد البرامج على سحابة عامة وجزء آخر على سحابة خاصة، تستطيع تنسيق نطاق البنية التحتية والمصادر أيضاً بالإضافة إلى زيادة في القدرة الحاسوبية.

أشكال الحوسبة السحابية

يمكن استعراض الحوسبة السحابية على أنها مجموعة من الخدمات التي يمكن تقديمها على أشكال مختلفة، وذلك بناءً على الخيارات المتاحة لدى مقدم الخدمة وعلى احتياج العميل الذي يريد الخدمة؛ حيث يمكننا تصنيفها إلى ثلاث أشكال رئيسية:

البرمجيات كخدمة (SaaS: Software as a service):

تسمح SaaS للمستخدمين بتشغيل التطبيقات عن بعد من خلال الخدمات السحابية، حيث يتم استخدام تطبيق مقدم مهمتك ومسؤوليتك، وإن لم يكن لديك شبكة خاصة بعد، فباستطاعتك شراء أو استئجار أجهزة من الشركة المقدمة للخدمة «الشركة المضيفة» مركز البيانات مثلاً، في هذا النوع من الحوسبة السحابية لن يشاركك أي عميل آخر هذه الأجهزة، من حيث المصادر أو الإعدادات.

تجمع نماذج سحابية عامة وخاصة متعددة؛ السحب الهجينة تعرض العملية المعقدة لتحديد كيفية توزيع التطبيقات عبر كلاً من السحابة الخاصة والعامة؛ تتيح هذا النوع من الحوسبة السحابية إمكانية مشاركة التطبيقات والبيانات بين النوعين من السحابات، أي أنه باستطاعتك تشغيل أحد البرامج على سحابة عامة وجزء آخر على سحابة خاصة، تستطيع تنسيق نطاق البنية التحتية والمصادر أيضاً بالإضافة إلى زيادة في القدرة الحاسوبية.

مقدم الخدمة السحابية يقوم بـإدارة الشبكة والسيرفرات كعتاد وموارد التخزين، بحيث أنه يوفر لمدير تقنية المعلومات عبء شراء ومتابعة وتشغيل العتاد الخاص بالسيرفرات، ليتفرغ لإدارة نظام التشغيل وقواعد البيانات والتطبيقات التي يتم تشغيلها.

ميزات الحوسبة السحابية

التوافر الكبير (High Availability):

فمثلاً بما أن بياناتك متواجدة على خدمة سحابية هذا يعني أنك تستطيع الوصول لها من أي جهاز ولكن إذا كانت تتواجد على جهازك المكتبي وفقدتها لأي سبب فلن تستطيع الوصول لها.

على هيئة خدمة بشكل كامل في السحابة، ويعتبر هذا أكثر الأشكال شهرة لخدمات الحوسبة السحابية، بحيث تقوم الشركات أو حتى المستخدمين الأفراد بالاشتراك في برمجية معدة مسبقاً تعمل على منصة سحابية لتستخدمها كما هي: مثل Dropbox لخدمات التخزين السحابية، وNetflix لمشاهدة المسلسلات أو الأفلام عند الطلب، والبريد الإلكتروني هي بعض أشهر الأمثلة على البرمجيات كخدمة، في هذا النوع من الخدمات، المستخدم غير مسؤول عن أي شيء عدا عن ضبط إعدادات وتخصيص الخدمة حسب ما يناسب احتياجاته.

منصة كخدمة (PaaS: Platform as a Service):

في هذا الشكل يقوم العملاء بتطوير وتنصيب وإدارة التطبيقات والبيانات الخاصة بها فقط، بينما يقوم مقدم الخدمة السحابية بإدارة الأمور التشغيلية الأخرى، مثل: نظام التشغيل والشبكات والنسخ الاحتياطي والحماية، هذا الشكل من الخدمات السحابية يقلل تكلفة التملك Total Cost of Ownership (TCO) أكثر من الشكل التالي IaaS.

البنية التحتية كخدمة (IaaS: Infrastructure as a Service):

في هذا الشكل يقوم العميل باستئجار أو شراء البنية التحتية المعلوماتية كخدمة للشركة أو للمؤسسة التي يعمل بها، ويقصد بالبنية التحتية المعلوماتية هي الأجهزة والخدمات والمعدات الفيزيائية (Physical Hardware) والأجهزة والخدمات والمعدات الافتراضية (Virtual Hardware)..

تحمّل وسماحيّة الخطأ (Fault Tolerance):

تقريباً متشابهة ومرتبطة مع التوفر العالي، فإذا ما حدث هناك أي خطأ في ملفاتك أو أنظمتك على سيرفرك الخاص فإن إمكانية استمرار العمل مع هذا الخطأ تصبح معدومة، ولكن على الخدمات السحابية فإمكانية تواجد الخطأ قليلة وحلّ المشكلة تكون بشكل أسهل وأسرع.

قابلية التوسع (Scalability):

إذا كان لديك عدد ١٠٠٠ موظف وعدد السيرفرات التي تستطيع توفير الخدمات لهم ٤ سيرفرات، ولو أصبح العدد ١٠٠٠٠ موظف فستحتاج لأضعاف العدد من السيرفرات لتوفير الخدمات لهم فحينها ستوفر السيرفرات والمكان والمسؤولين التقنيين.. الخ، وستحتاج لزمن كبير حتى يتم تشغيلها، بينما على الخدمات السحابية كل ما تحتاجه فقط وقت بسيط لعمل هذه النقلة في عدد السيرفرات وحتى في بعض الأحيان عدة نقرات فقط وستوفر هذا الأمر للمنشأة بكل سهولة.

المرونة (Elasticity)

تعني قابلية التطوير وتوفير الخدمات عند الطلب وترتبط أيضاً بقابلية التوسع فبسهولة يمكن التوسع وأيضاً بسهولة إمكانية (الانكماش)، ففي مثالنا السابق إذا ما وجدت أن عدد السيرفرات تعتبر كبيرة على العدد المستخدم للخدمات بإمكانك بكل سهولة تقليص هذا العدد بدون أي خسارة مادية في تكلفة إزالة عدد من السيرفرات.

ضمان جودة الخدمة (QoS)

يمكن للحوسبة السحابية ضمان جودة عالية لخدمة المستخدمين من حيث أداء الأجهزة/وحدة المعالجة المركزية، وعرض معدل نقل البيانات، وسعة الذاكرة.

السعر (Cost)

الحوسبة السحابية لا تتطلب تمويل كبير، فلا حاجة لوجود نفقات رأسمالية، حيث يمكن للمستخدمين دفع ثمن الخدمات والسعة حسب الحاجة.

وتواجه الحوسبة السحابية تحديات في كل من الأداء، والأمن والخصوصية، والتحكم، وتكاليف معدل نقل البيانات، والدقة والموثوقية التامين والدائمين، فلكل نظام أمني ثغرات، لكنها تقدم خدمات كما أسلفنا قمة في الفائدة والروعة والإبهار.

(1)الحوسبة السحابية العامة (Public Cloud):

وتعني أن جميع البنية التحتية متواجدة عند مقدم خدمة الحوسبة السحابية (Cloud)

خدمات التخزين السحابية (Cloud Storage)

تعتبر خدمات التخزين السحابية من أهم الخدمات التي يتم استخدامها حالياً، من الممكن قد استخدمت إحدى هذه الخدمات من قبل مثل Dropbox Google Drive و iCloud كل هذه الخدمات هي خدمات تخزين سحابية، أي أنها تستخدم الحوسبة السحابية في توفير سعات تخزينية للملفات على الإنترنت بدون الحاجة إلى امتلاك أقراص تخزينية فعلية على جهازك أو في شركتك، ويمكنك الوصول لها من أي مكان أو أي جهاز يتوفر به الإنترنت.

التطبيقات السحابية (Cloud Applications)

من أهم التطبيقات السحابية Google Docs, Photoshop express و Office 365، هي تطبيقات تستخدم لأداء بعض الوظائف المطلوبة مثل التعديل على البيانات والصور وإنشاء الملفات النصية والجداول تماماً مثل برامج الأوفيس والفوتوشوب وغيرها بدون الحاجة إلى تثبيت هذه البرنامج على جهازك و دون استهلاك لسعتك التخزينية أو معالجة جهازك الشخصي أو المكتبي.

أنواع الحوسبة السحابية

تكون الحوسبة السحابية من ثلاثة أنواع مختلفة:

رياضة بسيطة وسريعة التأثير لا تحتاج لجهد أو تكلفة (التأمل)

إذا كان الضغط يشعرك بالتوتر والاضطراب والقلق، فكر في تجربة التأمل؛ فقضاء حتى لو دقائق قليلة في التأمل يمكن أن يساعدك على استعادة الهدوء والسلام الداخلي.. يمكن لأي فرد ممارسة التأمل، حيث أنه بسيط وغير مكلف ولا يتطلب الحصول على أي معدات خاصة.

تستطيع ممارسة التأمل في أي مكان تكون فيه، سواءً كنت تتجول خارجًا أو كنت تركب الحافلة أو تنتظر في عيادة الطبيب أو حتى ولو كنت في منتصف اجتماع عمل صعب.

فهم التأمل

كانت تتم ممارسة التأمل منذ آلاف السنين، بهدف المساعدة في تعميق فهم قوى الحياة المقدسة والصوفية، في هذه الأيام يستخدم عادةً للاسترخاء وتقليل الضغط العصبي.. يعتبر التأمل نوعًا من الطب التكميلي للعقل والجسم، ويمكن له خلق حالة عميقة من الاسترخاء والشعور بالطمأنينة.. في أثناء التأمل، تقوم بتركيز انتباهك، وإبعاد سلسلة الأفكار المشوشة التي قد تجعل عقلك مزدحمًا وتسبب له الضغط العصبي، وقد تؤدي هذه العملية إلى تحسين الصحة الجسدية والعاطفية.

فوائد رياضة التأمل

يوفر لك الشعور بالهدوء والسلام والتوازن الذي يمكن أن يفيد كلاً من صحتك النفسية وصحتك العامة؛ وهذه الفوائد لا تنتهي بانتهاء جلسات التأمل، فالتأمل يمكن أن يساعدك على التحلي بمزيد من الهدوء طوال اليوم وفي السيطرة على أعراض حالات طبية معينة.

عند ممارسة التأمل، فأنت تمسح المعلومات الزائدة التي تتراكم كل يوم مسببة لك الضغط النفسي، وتتضمن الفوائد النفسية للتأمل ما يلي: «اكتساب منظور جديد للمواقف العصبية- بناء مهارات التعامل مع الضغوط- زيادة الوعي الذاتي- التركيز على الحاضر- تقليل المشاعر السلبية- زيادة التخيل والإبداع- زيادة الصبر والتسامح».

التأمل قد يكون مفيدًا في حالة إصابتك بحالة صحية، وخصوصًا الحالة التي تؤثر على أن تتفاقم من الضغط النفسي؛ في حين أن مجموعة متزايدة من البحوث العلمية تدعم الفوائد الصحية للتأمل، ألا إن بعض الباحثين يعتقدون بأنه من غير الممكن التوصل إلى استنتاجات حول الفوائد المحتملة من التأمل وبمراعاة ذلك، تشير بعض الأبحاث أن التأمل قد يساعد الناس على إدارة أعراض الحالات المرضية مثل: "القلق، الربو، السرطان، الألم المزمن، الاكتئاب، أمراض القلب، ارتفاع ضغط الدم، متلازمة الأمعاء المتهيجة، مشكلات النوم، صداع التوتر".

تأكد من استشارة مقدم الرعاية الصحية حول ميزات وعيوب استخدام التأمل إذا كان لديك أي حالة من هذه الحالات أو غيرها من المشكلات الصحية، ففي بعض الحالات، يمكن أن يؤدي التأمل إلى تفاقم الأعراض المرتبطة ببعض الحالات العقلية والبدنية.

التأمل ليس بديلاً عن طرق العلاج الطبي التقليدية، لكنه قد يكون مفيدًا كوسيلة إضافية لطرق علاجك الأخرى.

أنواع التأمل

التأمل مصطلح شامل للعديد من الطرق المتبعة للوصول إلى حالة من الاسترخاء، توجد أنواع عديدة من أساليب التأمل والاسترخاء التي تنطوي على مكوناته، وتتشارك جميعها في الهدف ذاته المتمثل في تحقيق السلام الداخلي.

تتضمن أساليب التأمل ما يلي:

التأمل الموجَّه: يطلق عليه بعض الأحيان التخيل أو التصور الموجَّه، وتساعدك طريقة التأمل هذه على تشكيل صور ذهنية لأماكن أو مواقف تشعر فيها بالاسترخاء.. حيث تحاول استخدام أكبر قدر ممكن من الحواس، مثل الشم والإبصار والسمع واللمس، قد يتم توجيهك خلال هذه العملية بواسطة مُوجه أو مُعلم.

تأمل مانترا: في هذا النوع من التأمل، تقوم بتكرار كلمة أو فكرة أو عبارة مريحة بصمت لمنع تشتت الأفكار.

تأمل الحكمة: هذا النوع من أنواع التأمل يقوم على حضور الذهن أو التمتع بالمزيد من الوعي وقبول العيش في اللحظة الحاضرة.. في تأمل الحكمة، يتم توسيع مقدار الوعي الإدراكي، وفيه تركز على ما تشعر به أثناء ممارسة هذه الرياضة مثل تدفق أنفاسك، ويمكنك ملاحظة أفكارك ومشاعرك، لكن دعها تمر دون حكم على أي منها.

نظام تشي كونغ: هذه الممارسة تجمع عمومًا بين تمارين التأمل والاسترخاء والحركة البدنية والتنفس لاستعادة التوازن والحفاظ عليه « نظام تشي كونغ هو جزء من العلاج الصيني التقليدي».

تاي تشي: هو أحد أشكال الفنون القتالية الصينية الخفيفة، في التاي التشي تقوم بتنفيذ سلسلة حركات ذاتية لأوضاع أو تحركات بطريقة بطيئة ورشيقة أثناء التنفس العميق.

التأمل التجاوزي: التأمل التجاوزي هو أسلوب بسيط وطبيعي، وفيه يتم تكرار شعار محدد شخصيًا بشكل صامت، مثل كلمة أو صوت أو عبارة بطريقة خاصة.

قد يسمح هذا النوع من التأمل للجسد بالاستقرار في حالة من الراحة العميقة والاسترخاء، وبأن ينعم العقل بحالة من السلام الداخلي، دون الحاجة إلى استخدام التركيز أو الجهد.

اليوجا: أثناء ممارسة اليوجا، يتم أداء مجموعة من الأوضاع وتمارين التحكم في التنفس من أجل الوصول إلى المزيد من المرونة الجسدية والسلام النفسي؛ وبما أنك تتحرك من خلال وقفات تتطلب التوازن والتركيز، فإنه يتم تشجيعك على التركيز بدرجة أقل على أشغالك اليومية وزيادة التركيز على اللحظة.

عناصر التأمل

قد تتضمن أنواع التأمل المختلفة ميزات متباينة لمساعدتك على هذه الرياضة، وقد تتباين هذه الميزات بناءً على الإرشادات التي تتبعها أو المعلم المشرف على الصف، ومن أكثر ميزات التأمل شيوعًا:

تركيز الانتباه: تركيز الانتباه هو غالبًا أحد أكثر عناصر التأمل أهمية؛ فتركيز انتباهك هو ما يساعدك على تحرير عقلك من المشتتات العديدة التي تسبب التوتر والقلق، فيمكنك تركيز انتباهك على جسم ما أو صورة أو جملة أو حتى على تنفسك.

التنفس باسترخاء: يشمل هذا الأسلوب التنفس العميق بسرعة ثابتة معتمدًا على عضلة الحجاب الحاجز لتوسعة رئتيك، والغرض من هذا الأسلوب إبطاء التنفس واستنشاق مزيد من الأكسجين وتقليل استخدام عضلات الكتفين والرقبة والجزء العلوي من الصدر أثناء التنفس، وبذلك تتنفس بكفاءة أفضل.

الجلوس في مكان هادئ: إذا كنت مبتدئًا، فإن ممارسة التأمل قد تصبح أسهل إذا اخترت بقعة هادئة بعيدًا عن العناصر المشتتة مثل أجهزة التلفزيون أو الراديو أو الهواتف المحمولة؛ وكلما زادت مهارات التأمل لديك، صرت قادرًا على القيام بذلك في أي مكان، بحيث يمكنك الاستفادة من التأمل إلى أقصى درجة وخاصة في المواقف التي تسبب مزيدًا من التوتر مثل ازدحام المرور أو اجتماعات العمل المرهقة أو طوابير الانتظار الطويلة في متاجر البقالة.

وضعية مريحة: يمكنك ممارسة التأمل سواء كنت جالسًا أو مستلقيًا أو ماشيًا، أو في غيرها من الأوضاع أو الأنشطة؛ فقط حاول أن تكون مستريحًا، وبالتالي تستطيع تحقيق الاستفادة القصوى من التأمل، استهدف وضعية جسم جيدة أثناء التأمل.

الانفتاح على الذات: دع الأفكار تمر خلال عقلك دونما إصدار أي حكم عليها؛ لا تدع الفكر والتأمل في طريقة «صحيحة» عبئًا إضافيًا عليك، إذا اخترت التأمل بطريقة صحيحة، فيمكنك الالتحاق بمراكز خاصة بالتأمل أو مجموعة فصول بقيادة مُعلمين مُدَربين، ولكن يمكنك أيضًا ممارسة التأمل بسهولة بطريقتك الخاصة.

ويمكنك ممارسة التأمل بصورة تقليدية أو غير تقليدية كما تريد، وبالصورة التي تناسب نمط حياتك ووضعك، يمثل التأمل جزءًا من الحياة اليومية لبعض الأشخاص، فعلى سبيل المثال، قد يمارسون التأمل لمدة ساعة في بداية اليوم أو في نهايته، لكن ما تحتاجه حقًا هو دقائق قليلة من الهدوء للتأمل؛ وفيما يلي بعض طرق لممارسة التأمل بنفسك، متى أردت:

التنفس بعمق: هذا الأسلوب جيد للمبتدئين، لأن التنفس هو وظيفة طبيعية.

ركز انتباهك بالكامل على التنفس: ركِّز على الشعور بالاستنشاق والزفير عن طريق الأنف والاستماع إليهما، ثم تنفس بعمق وبطء، وعندما يتحول انتباهك، فأعد توجيه انتباهك برفق على تنفسك.

تفحص جسدك: عند استخدام هذا الأسلوب، ركِّز الانتباه على أجزاء مختلفة من الجسم، كن واعيًا بمختلف أحاسيس الجسم، سواء كان ألمًا أو توترًا أو دفئًا أو استرخاءً.

الجمع بين تفحص الجسم وتمارين التنفس وتخيل حرارة التنفس أو الاسترخاء داخل مناطق مختلفة من الجسم وخارجه.

تكرار شعار: يمكنك ابتكار شعارك سواء كان دينيًا أم دنيويًا، تتضمن أمثلة الشعارات الدينية أو الوطنية.

التمشية والتأمل: الجمع بين المشي مع التأمل هو وسيلة فعالة وصحية للاسترخاء، يمكنك استخدام هذه الطريقة في أي مكان تمشي فيه، مثل المشي في غابة هادئة أو على رصيف المدينة أو في مجمع للتسوق.

عند استخدام هذا الأسلوب، قم بإبطاء وتيرة المشي لتتمكن من التركيز على كل حركة من حركات الساقين أو القدمين، لا تركز على جهة معينة، ركِّز على الساقين والقدمين، مع تكرار كلمات تدل على الحركة في عقلك مثل «الرفع» و«التحرك» و«الوضع» عند كل رفعة قدم؛ انقل ساقك إلى الأمام، وضع قدمك على الأرض.

الانخراط في الدعاء: الدعاء هو أفضل مثال معروف من التأمل وأكثره ممارسة، الدعاء المنطوق والمكتوب موجود في معظم التقاليد الدينية.

القراءة والتدبر: كثير من الناس يقولون بأنهم يستفيدوا من قراءة القصائد أو النصوص المقدسة، واستغراق بضع لحظات لتدبر معناها.

يمكنك أيضًا الاستماع إلى القرآن، والأدعية المنطوقة أو الأناشيد الدينية التي تجدها هادئة أو ملهمة، قد ترغب في إرسال أفكارك إلى مجلة أو مناقشتها مع صديق أو قائد ملهم.

تركيز مشاعر الحب والامتنان: في هذا النوع من التأمل، تركز انتباهك على صورة أو شيء مقدس مع نسج مشاعر الحب والتعاطف والامتنان داخل أفكارك، يمكنك أيضًا إغلاق عينيك واستخدام خيالك أو التحديق في شكل الصورة.

بناء مهارات التأمل

لا تقنع نفسك بأن تفتقر للقدرة على التأمل بمهارة، لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة التوتر، يحتاج التأمل إلى الممارسة؛ ضع في الاعتبار على سبيل المثال، أن شرود الذهن أثناء التأمل أمر شائع، بصرف النظر طول خبرتك في ممارسة التأمل، إذا كنت تتأمل بهدف تهدئة الذهن، ولكن كان انتباهك مشتتًا، فأعد توجيه انتباهك ببطء نحو الأمر الذي كنت تركز عليه أصلًا، سواء كان شيئًا ماديًا حولك أو إحساسًا أو حركةً ما.

يمكنك التجريب ويحتمل أن تكتشف أنواع التأمل الأكثر فائدة وإمتاعًا بالنسبة لك؛ عدّل أسلوب التأمل بما يتوافق مع احتياجاتك الحالية، تذكر بأنه لا توجد طرق صحيحة وأخرى خاطئة للتأمل؛ فالمهم أن يساعدك التأمل على الشعور بالتحسن العام والتخلص من التوتر.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

قصة الصداقة والوفاء

كان مراد ابن تاجر ثري في سوق الذهب، كثر من حوله الأصدقاء، توفي والده فافتقر، علم أن سعداً أعز أصدقائه، توسعت تجارته وصار المال عنده أكثر من الرز، فقصده ولما وصل قصره بهيئته الرثة، أخبر الخدم قصته؛ وأبلغوا بدورهم سيدهم؛ فرفض لقاءه.. عاد مراد أدراجه مكسور القلب والخاطر؛ لتحدث الأعجوبة بعد يومين.. ثلاثة رجال أعطوه حجر ياقوت، قالوا: أنه دين عليهم لأبيه، أخذ الياقوت وكأنه في حلم لكن من يشتري الآن.. سيدة نبيلة ظهرت فجأة تبتاع المجوهرات؛ اشترت منه الياقوت بمبلغ أعاده إلى سوق الذهب وحلت البركة.. تذكر بعد حين نكران صديقه

فأرسل له أبيات الشافعي:
أما الثلاثة قد وافوك من قبلي
رأيت الناس قد ذهبوا
ولم تكن سببا الا من الحيل
إلى من عنده ذهب
وأما من ابتاعت الياقوت والدتي
ومن لا عنده ذهب
وأنت أنت أخي بل منتهى أملي
فعنه الناس قد ذهبوا
وما طردناك من بخل ومن قلل
قرأها سعد فآلمته ورد شعرًا:
لكن عليك خشينا وقفة الخجل

الشكوى لغير اللّه

لا تَشْكُ للناس جُرْحًا أَنْتَ صَاحِبُهُ
لا يُؤْلِمُ الجَرْحُ إلا مَن بِهِ أَلَمُ
شَكْوَاكَ لِلنَّاسِ يا ابنَ النَّاس منْقصَةٌ
ومَن مِنَ النَّاسِ صَاحٍ مَا بِهِ سَقَمُ
فالهمُّ كالسّيْلِ والأحزان زاخِرَةٌ
حُمْرُ الدَّلائلِ مَهْمَا أهْلُها كَتمُوا
فَإِنْ شَكَوْتَ لِمَنْ طَابَ الزَّمَانُ لَهُ
عَيْنَاكَ تَغْلِي وَمَنْ تَشْكُو لَهُ صَنَمُ
وَإِذَا شَكَوْتَ لِمَنْ شَكْوَاكَ تُسْعِدُهُ
أَضَفْتَ جُرْحًا لِجُرْحِكَ اِسْمُهُ النَّدَمُ
هَلِ الْمُوَاسَاةُ يَوْمًا حرَّرَتْ وَطَنا
أم التّعازي بَدِيلٌ إنْ هَوَى العَلَمُ
مَنْ يُنْدبُ الْحَظَّ يُطْفِئُ عَيْنَ هِمّتِهِ
لَا عِينَ لِلَحْظِ إنْ لَمْ تُبصرِ الْهِمَمُ

استراتيجيات إيجابية نحو حياة أفضل

الاستراتيجيات الإيجابية هي تلك التي يوظفها الفرد في اقتحام الأزمة وتجاوز أثرها، وذلك من خلال الأساليب الإيجابية الآتية:

-زيادة الإيمان بالله والتوكل عليه.
- محاولة تقبل الواقع كما هو.
- التحليل المنطقي لموقف الضغط بغية فهمه، والتهيؤ الذهني له.
- إعادة التقييم الإيجابي للموقف، حيث يحاول الفرد معرفيا استجلاء الموقف وإعادة بنائه بطريقة إيجابية والتركيز على التفكير الإيجابي.
- تقليل الضغوط ويتم من خلال التنظيم والتخطيط المسبق للوقت والمهام ومراعاة الأولويات.
- إدارة الوقت وتفويض العمل أو تحويل المسؤولية والاعتذار عن الأعمال الإضافية.
- البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف والمساعدة من الآخرين والمؤسسات المجتمعية المتوقع ارتباطهما بالموقف الضاغط.
- الالتزام بالحياة الصحية والنوم المريح والنظام الغذائي المتوازن وممارسة الرياضة في شكل منتظم على تحسين اللياقة الجسدية والعقلية والاجتماعية.
- الاسترخاء ولكي تسترخي يتعين عليك أن تتبع تقنية التنفس للاسترخاء فهي وسيلة مفيدة للتخلص من الضغط والقلق.

أيها المارون بين الكلمات العابرة

محمود درويش - فلسطين

«أيها المارون بين الكلمات العابرة: احملوا أسماءكم وانصرفوا، واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا، وخذوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة.

وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا أنكم لن تعرفوا كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء، أيها المارون بين الكلمات العابرة: منكم السيف ومنا دمنا، منكم الفولاذ والنار ومنا لحمنا، منكم دبابة أخرى ومنا حجر، منكم قنبلة الغاز ومنا المطر، وعلينا ما عليكم من سماء وهواء، فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا، وادخلوا حفل عشاء راقص، وانصرفوا، وعلينا نحن أن نحرس ورد الشهداء.. وعلينا نحن أن نحيا كما نحن نشاء.

أيها المارون بين الكلمات العابرة: كالغبار المر مروا أينما شئتم، ولكن لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة.. فلنا في أرضنا ما نعمل، ولنا قمح نربيه ونسقيه ندى أجسادنا، ولنا ما ليس يرضيكم هنا، حجر أو خجل، فخذوا الماضي إذا شئتم إلى سوق التحف، وأعيدوا الهيكل العظمي للهدهد إن شئتم على صحن خزف، لنا ما ليس يرضيكم هنا لنا المستقبل، ولنا في أرضنا ما نعمل.

أيها المارون بين الكلمات العابرة: كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة وانصرفوا، وأعيدوا عقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس، أو إلى توقيت موسيقى مسدس، فلنا ما ليس يرضيكم هنا فانصرفوا، ولنا ما ليس فيكم، وطن ينزف شعبًاوطن يصلح للنسيان أو للذاكرة.

أيها المارون بين الكلمات العابرة: آن أن تنصرفوا، وتقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا، آن أن تنصرفوا ولتموتوا أينما شئتم ولكن لا تموتوا بيننا، فلنا في أرضنا ما نعمل، ولنا الماضي هنا، ولنا صوت الحياة الأول، ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل، ولنا الدنيا هنا والآخرة.

فاخرجوا من أرضنا، من برنا، من بحرنا، من قمحنا، من ملحنا، من جرحنا، من كل شيء، واخرجوا من ذكريات الذاكرة، أيها المارون بين الكلمات العابرة!